مجلة
الحرس الوطني
دورية تعنى بالشؤون الثقافية والعسكرية

أول دفعة نسائية من القوات المسلحة

تحقيق العدد

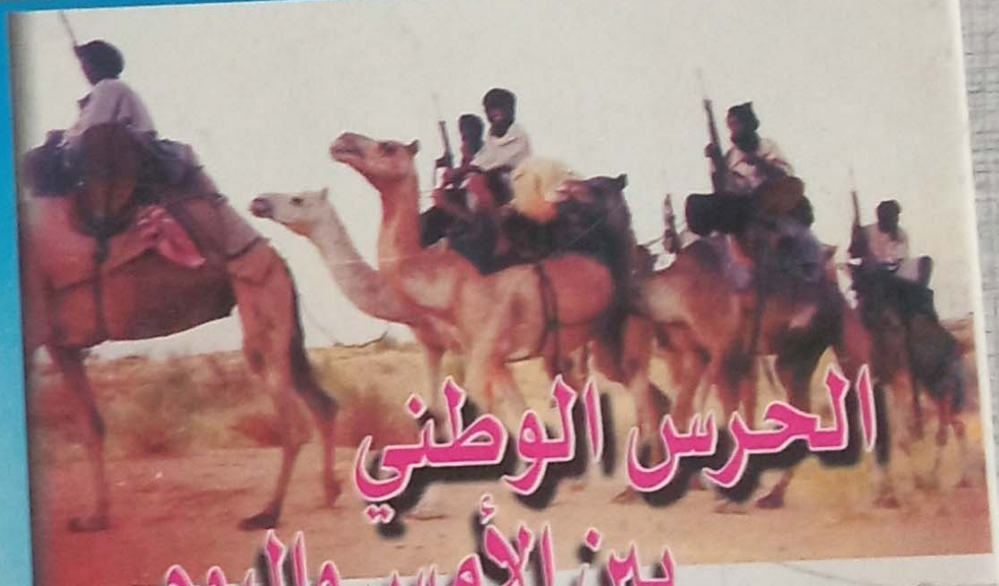

الحرس الوطني بين الأمس واليوم

- الإنضباط.. سر البقاء
- معركة لكويشيشي
- عمليات المقاومة المسلحة في موريتانيا
- التسخيرات في حفظ النظام
- اللوجستيك

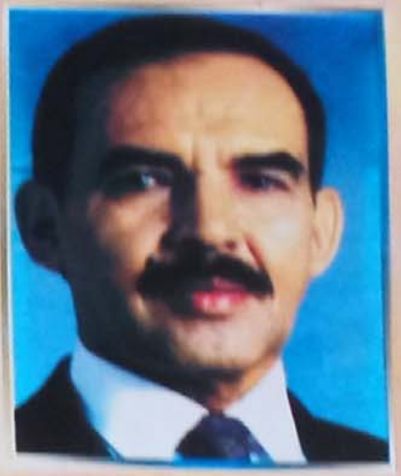

من الأقوال الخالدة لمخامة رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، السيد معاوية ولد سيد أحمد الطايع:

إن العالم اليوم أصبح ثرية واحدة، تحتدم فيها المنافسة بين الأمم تارة بالميدان المتخلفة على الطريق، فنحن لن نضمن مستقبلنا إلا بالتسلح بالعلم والشجاعة في مجاربة الأمية

وهناك حواجز أخرى تحيق نموها، وهي الفقر المادي، والتي يجب أن نتخلص منها هو سلفي منها مثل التعصب والقبلية والجهوية، فنحن جميعا ننتمي الى وطن واحد يجب ان نعمل جميعا على تقويته، ليصبح قادرا على خوض المنافسة.

الحوض الشرقي 1998/5/13

العقيد / عينين ولد أبيه

كلمة القائد

بمناسبة صدور العدد الأول من مجلة الحرس الوطني يسرني أن أهنئ كافة أفراد الحرس الوطني ضباطا و ضباط صف و حرسيين على هذا الإنجاز الثقافي البالغ الأهمية والذي يسد فراغا ظل يعاني منه القطاع في مجال التثقيف الذاتي والمطالعة والمعرفة ومواكبة التحولات الثقافية الكبرى التي تعيشها البلاد.

وإني لأهيب بكل فرد من الحرس الوطني إلى أن يحاول الاستفادة قدر الإمكان من هذه الأداة الثقافية التي نطمح أن تكون طيعة لكل تطلعاتكم ورغباتكم كما أننا نتوقع أن تدرجوا بكل ما تحتاج إليه من التوجيه والمشاركة و الدعم.

كما أهيب أيضا بمنتسبي قطاعنا العتيد إلى المساهمة النشطة والفعالة، كل حسب موقعه، في إعادة بناء صرح تاريخ الحرس الوطني وتثمين دوره الريادي والتاريخي في قيام و رعاية الدولة الموريتانية الحديثة وخدمة الأمة ونشر السلام والأمن في كل ربوع وطننا العزيز، وذلك من خلال بناء المتحف الخاص بالحرس الوطني، و مختبرات للمطالعة، وكذلك بالمحافظة على الالتزام والانضباط و التحلي بروح المسؤولية والمثابرة على التعلم والتزود الدائم بكل مستجدات المعرفة والاستفادة من ثمرة الاختراعات التكنولوجية وفي طليعتها الأنظمة المعلوماتية.

مجلة الحرس الوطني
دورية تعنى بالشؤون الأمنية والعسكرية
يصدرها مشروع متحف الحرس الوطني

العدد 001 شهر فبراير 2005
وصل اعتراف رقم: 2005/0004
الهاتف: 5252643 - جوال: 6722412
فاكس: 5253010
المقر: قيادة أركان الحرس الوطني
ص.ب: 43 انواكشوط - موريتانيا
E-mail: emgn2@yahoo.fr

في هذا العدد

الإنضباط.. سر الإستمرار 8
عمليات المقاومة المسلحة في موريتانيا 22
التسخيرات في حفظ النظام 23
اللوجستيك 24
من الأدب الشعبي 25
الصفحة الطبية
النزلات البردية 28
الصفحة العلمية
العلم ووسائل الإتصال 29
من أعلامنا
الشيخ محمد المامي 30
الرياضة 32

26 تحقيقات
أول دفعة نسائية من القوات المسلحة

11
الحرس الوطني بين الأمس واليوم

14
معركة لكويشيشي

7 رجال من الحرس
الملازم الشيخ ولد ابيبكر

صورة الغلاف

المدير الناشر
العقيد عينين ولد أبيه
قائد أركان الحرس الوطني

رئيس التحرير
النقيب أحمد سالم بن لكبيد

هيئة التحرير
المقدم يعقوب بن محمد عالي
النقيب إسلم بن الولاتي
النقيب موسى بن حمادي
النقيب عبد القادر بن النهاه
النقيب سيدي ولد اعميره

سكرتير التحرير
الرقيب السالك ولد سيدي محمد

ماكيت
محمد ولد ماماه

سحب:
مطبعة الدستور
لجميع انواع المطبوعات
هاتف: 5291521

نشيد الحرس الوطني

أرايتنا في السما رفرفي ... يزينك أخضر ذو عسجد(1)
و يا أيها الحرسي الوفي ... مزيدا مزيدا من السؤدد(2)
بأمس انتصرت فلا تكتف ... بنصر مضى و انتصر في غد
و هذا اليراع(3) و ذا المشرفي(4) ... فخذ بيد ذا و ذا بيد
و طاول بهامتك الشمس في ... إباء و صل صولة الأسد
مزيدا مزيدا من السؤدد ... مزيدا مزيدا من السؤدد
مزيدا مزيدا من السؤدد

(1)العسجد: الذهب الخالص (2)السؤدد: المجد (3)اليراع: القلم (4)المشرفي: السيف

توضيح:

سبب ظهور النشيد أن قائد الحرس الوطني الحالي العقيد عينين ولد أبيه، كان ذات يوم في مبنى قيادة أركان الحرس الوطني يشرف على مباراة للكرة الحديدية فقام أفراد من سرية تأمين القيادة بغناء أبيات من قصيدة للنقيب أحمد سالم بن لكبيد، بطريقة عفوية و بتلحين تلقائي على "اظهر التحرار"، فأعجب به و أقره و قام المقدم محمدن بن اباه (سوكو فارا) بتحسينه و تلحينه و عزفه على الآلات العسكرية فأصبح النشيد الرسمي للحرس الوطني.

و للنشيد دلالات عميقة، فالراية ترمز إلى سيادة الدولة الموريتانية، و الهلال فيها يرمز للإسلام الذي هو منبع هوية الشعب الموريتاني و أساس وحدته الوثيقة، أما اللون الأخضر و اللون الأصفر العسجدي فيشيران إلى تمازج الصحراء بخضرة الجنوب كناية عن التكامل و الاندماج الوحدوي بين كل مكونات و مناطق الدولة الموريتانية، و أشار النشيد عبر اللفظين: (اليراع/المشرفي) إلى ضرورة تحقيق القوة العسكرية التي ينبغي أن يواكبها على الدوام الإنكباب على تحصيل العلم و التزود من معارف العصر المختلفة. إن قصيدة النشيد حبلى بالمعاني النبيلة كالشجاعة و الإباء و قوة الإرادة، و هو ما فاضت به ألفاظ النص عبر بلاغة التشبيه بالأسد و الشمس التي تحرك في نفس المتلقي مخزونا خصبا من التراث و الحماسة و الشموخ.

محتويات العدد

رجال من التاريخ

الملازم الشيخ ولد ابيبكر

الإنضباط.. سر الإستمرار

بقلم النقيب
أحمد سالم ولد لكبيد

كل مؤسسة مهما كانت كبيرة أو صغيرة بحاجة إلى نظام محكم وثابت يربط عناصرها بعلاقات تسلسلية وهرمية، ويحدد وظائف كل فرد فيها ويخصص الواجبات الملقاة على عاتق كل عنصر منها.

و المؤسسة، و إن كانت مركبة، إلا أنها تشتغل كالجسم الواحد، و بالتالي فإن أي خلل في عمل أحد أعضائها قد يتسبب في شلل و تعطيل عمل هذه المؤسسة؛ ذلك أن المؤسسة في المنظور الحديث تشتغل كبنية تتكون من عناصر تحكمها علاقات وظيفية، إذ تتحدد وظيفة كل عنصر من خلال تقابلاته مع وظائف العناصر الأخرى، و من هنا، كانت البنية، في حقيقتها، مجموعة من الوظائف أو العلاقات المترابطة عضويا.

و عليه، يعتبر الانضباط هو سر بقاء المؤسسة، إذ يضمن لها الانسجام و التضامن و التماسك الداخلي، و العلاقة الصحيحة مع العالم الخارجي.

و في منظورنا الإسلامي، فإن مسؤولية كل فرد داخل المؤسسة حدده الحديث الشريف: "كلكم راع، و كلكم مسؤول عن رعيته"، فكل عنصر فيها مطالب بتأدية رسالته، و تحمل مسؤوليته، و يدخل ذلك في ميزان حسناته، أو سيئاته، لا يعفيه من تقصيره و تفريطه إن قصر الآخرون أو أخلصوا في عملهم.

و من هنا كان كل واحد منا محكوما بقانون شرف الكلمة و المسؤولية أمام ضميره و أمام ربه جل و علا و الذي يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور.

و أساس هذه المسؤولية التي وضعها الله في عنق كل واحد منا، منذ أن بلغ رشده و خاطبه الشرع، هو العدل و الصدق و الإخلاص؛ العدل مع النفس، فلا يتبع هواها، و لا ينساق وراء غرائزها البهيمية، و العدل مع الآخرين، فلا يقرب الظلم الذي حرمه الله سبحانه و تعالى على نفسه، و جعله محرما بين عباده؛ و الصدق في الحديث و تحري الصواب و الحقيقة في كل أموره و في كل التزاماته و معاملاته؛ و الإخلاص في عمله، و في تأدية مهامه و وظيفته، و يدخل في صلب الانضباط تعهد الجندي لسلاحه و الاهتمام بزيه و هندامه و الالتزام بتأدية الحركات العسكرية بطريقة نظامية و خاصة التحية التي تعكس المظهر الخارجي للانضباط، و الحرص الشديد على تنفيذ التعليمات و الواجبات المقررة، و يخطأ البعض عندما يرى أنه لا بأس من التساهل في بعض المظاهر الانضباطية كعدم ارتداء القبعة و شد الحزام، إذ يعتقد أنها أمور شكلية، و لكن في الحقيقة يفقد بهذا التساهل خصوصيته كجندي نظامي محترف و يقوض من حيث لا يدري مقومات المؤسسة العسكرية التي ينتمي إليها، و من هنا كان من الواجب على ذوي الرتب الانتباه لهذه الأمور و تصحيحها في الوقت المناسب و عدم التهاون إزاءها و الحرص على إنجاز العمل بكل إتقان و دقة و الاستعداد لذلك.

و أحوج المؤسسات إلى الانضباط و الوعي العميق بخطورة تحمل المسؤولية و إنجاز العمل هي المؤسسة العسكرية. ذلك لأن وظيفة هذه المؤسسة ترتبط بها حياة و استمرارية بقية الوظائف الأخرى، المشكلة لكيان الأمة و دولتها.

نابليون بونابرت

الجيش الأمريكي التحالف بين الإنسان والآلات الذكية

و هذه المؤسسة مكونة من عدة أجهزة حساسة تتوقف عليها فعاليتها و عملها، خصوصا الجيوش الحديثة، التي هي شبكة معقدة من التحالف بين الإنسان و الآلات العصرية الذكية، و من أجل ذلك كانت كل وحدة مرتبطة وظيفيا بعمل الوحدات الأخرى، و أي اختلال في عمل إحدى الوحدات يصيب المنظومة العسكرية بأضرار جسيمة، و يسري ذلك إلى كل عناصر المؤسسة.

و من هنا كان الانضباط و التنفيذ الدقيق الصارم زمانا و مكانا للواجب و المهمات هو الوسيلة الوحيدة لاستمرارية عمل هذه المؤسسة البالغة التعقيد.

و نجد مثال ذلك في عمل جيش الولايات المتحدة الأمريكية الذي ينتشر على مساحات واسعة، و يستخدم شبكات آلية متنوعة، تحتاج إلى دقة في التنسيق و القيادة الممركزة و توفير التموين و المعلومات لعدد هائل من الوحدات الميدانية.

يعتبر تنفيذ الواجب و المهام في الجيوش الحديثة أمرا مقدسا و يحدد مستوى الوعي و الشجاعة المتبصرة و الاستعداد النبيل للتضحية بكل غال و نفيس إذا لزم الأمر.

و قد اشتهر القائد الفرنسي نابليون بونابرت بحرصه الشديد على الانضباط الصارم في جيوشه التي دوخ بها أوربا و أحرز بها انتصارات حاسمة، و ترك ذلك إرثا عسكريا متبعا في الجيوش الحديثة حتى اليوم.

و يفسر البعض فعالية الجيش الألماني في الحروب الأخيرة، بانضباط الجندي الألماني، و أسراره غير المحدود على تنفيذ التعليمات و أداء الواجب، و الإحساس الرفيع بشرف المسؤولية.

و هذه هي عين التربية و الاستعداد لتأدية الواجب في جيوش الإسلام الأولى، التي قادها خالد بن الوليد و أبو عبيدة بن الجراح و سعد بن وقاص و غيرهم...

و إن لنا لأسوة حسنة في إتباع سيرة هؤلاء القادة العظام و الارتفاع إلى مستوى أخلاق جنودهم السامية الذين قدموا أروع صور البسالة و التضحية و الانضباط.

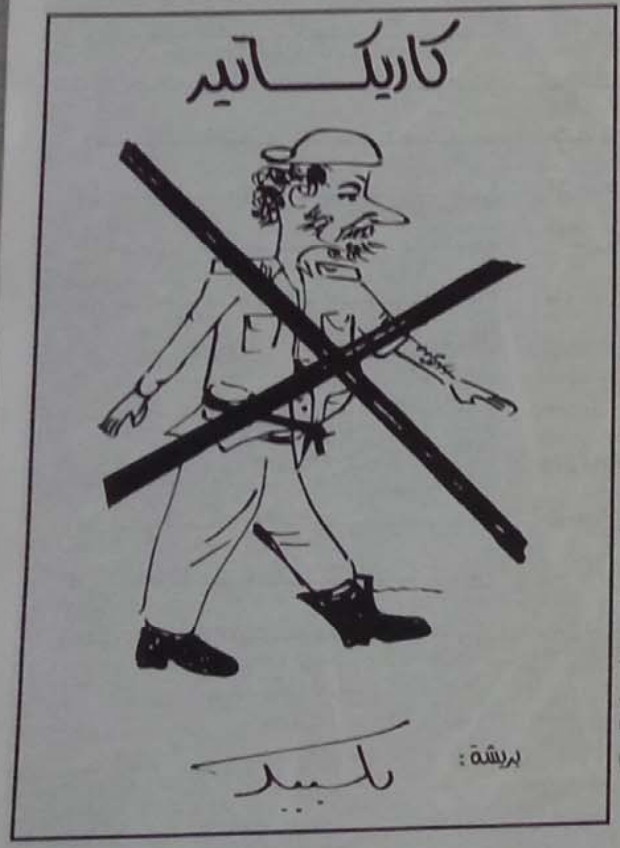

على درب المجد

شعر الشيب أحمد سالم ولد لكبيد

برأسك طاول الشمس ارتفاعا ... وعش بين الورى بطلا شجاعا
ودافع عن بلادك إن أتاها ... عدو صائلا أومت دفاعا
وقل صدقا وكن شهما وعاشر ... من الناس الأفاضل لا الرعاعا
وحسبك سنة المختار نهجا ... عليك بها امتثالا واتباعا
وإن عاهدت عهدا لا تخنه ... فإن الغدر لؤم والخداعا
وعند الحرب كن أسدا هصورا ... وأعص النفس إن طارت شعاعا
وللأبطال في الهيجا طباع ... بها تحكي الكواسر والسباعا
ولكن الحروب تزول يوما ... فإن زالت فدع تلك الطباعا
وللوطن المبجل مت فداء ... فما من أجله غال يراعى
فمن ضاعت مواطنه يشرد ... ولن يعطى بلادا أو يباعا
ومن أدهى المصائب والبلايا ... مصيبة من له وطن فضاعا
أخي بالعلم يكسب كل خير ... وتزداد العقول به اتساعا
ومن ترك التعلم عاش أعمى ... ومن لم يشتغل للعيش جاعا

الحرس الوطني بين الأمس واليوم

المقدم عمر ولد بيبكر

في غياب الوثائق الرسمية المحددة للبداية الفعلية للحرس الوطني فمن المحتمل أنه تم إنشاؤه في 30 مايو 1912 بالمقرر رقم 832 المتضمن لنظام حرس الدوائر في موريتانيا ويعتمد هذا المقرر على الأمر القانوني التنظيمي الصادر بتاريخ 7 سبتمبر 1840 المنشئ للتراب المدني الموريتاني وعلى المرسوم الصادر بتاريخ 4 دجمبر 1904 المعيد لتنظيم الحكومة العامة لإفريقيا الغربية الفرنسية.

إن نقل التراب المدني الموريتاني إلى مستعمرة طبقا للمرسوم الصادر بتاريخ 4 دجمبر 1920 المعدل بالمرسوم الصادر بتاريخ 2 دجمبر 1924 والمرسوم الصادر في 30 مارس 1925 سيكون له أثر كبير على النظام الأساسي لحرس الدوائر التي سيرتبط تاريخها مع تاريخ إدارة البلاد.

فحين نشأت فكرة هذه الإدارة ظهرت فكرة التنظيم والحماية والمحافظة والمراقبة والاستخبارات والتأمين والصيانة والدفاع أي مهام الحرس الوطني وتبعا للتوجيهات السياسية للبلاد عرف الحرس الوطني تغييرات جذرية جسدتها عدة نصوص تنظيمية منها:

-المقرر رقم 439 بتاريخ 22 يونيو 1942 المتضمن إعادة تنظيم حرس الدوائر الموريتاني وملحقه رقم 754 بتاريخ 4 دجمبر 1945 -المقرر رقم 558 بتاريخ 10 مايو 1947 المحدد للنظام الأساسي لحرس الدوائر الموريتانية -المقرر رقم 401 بتاريخ 19 نفمبر 1953 المحدد للنظام الأساسي لحرس الدوائر الموريتانية.

-المرسوم 59066 بتاريخ 23 يوليو 1959 المتضمن تنظيم سلك الحرس الوطني -القانون رقم 63018 بتاريخ 18 يناير 1963 المتضمن للتنظيم والنظام الأساسي لسلك الحرس الوطني -المرسوم 66128 بتاريخ 7 يوليو 1966 المتضمن تطبيق القانون رقم 63018 - المرسوم 67195 بتاريخ 18 يوليو 1967 المتضمن لتعديل بعض مواد المرسوم 66128 -المرسوم 67084 بتاريخ 15 ابريل 1967 المتضمن للنظام الأساسي لضباط الحرس الوطني

-التعميم الوزاري 365 بتاريخ 24 ابريل 1967 المتضمن النظام الداخلي للحرس الوطني

-المرسوم 67208 بتاريخ 26 اغشت 1967 المتضمن تعديل المادة رقم 11 من المرسوم 67084 -القانون 69224 بتاريخ 20 يونيو 1969 المنشئ لنظام التقاعد بالنسبة لأفراد الحرس الوطني

-الأمر القانوني رقم 80174 بتاريخ 22 يوليو 1980 المتضمن لتنظيم الحرس الوطني ونظامه الداخلي الذي ألغى وحل محل القانون 63018 -المرسوم 80286 بتاريخ 31 اكتوبر 1980 المطبق للأمر القانوني 80174.

يعتبر الحرس الوطني قوة حفظ نظام وقوة قتال في آن واحد، ولهذا السبب يعد أقدم نواة للقوات المسلحة الموريتانية حيث كان أول تشكيلة عسكرية يخدم فيها وطنيون.

وكان مركز قيادته بادئ الأمر في سان لويس بالسنغال ثم أصبح في روصو قبل أن ينتقل بشكل نهائي إلى انواكشوط وكان يتكون من مجموعتين:

-معسكر حرس الدوائر من السود أو الخيالة

-معسكر حرس الدوائر من البيض أو الجمالة

وحسب الإدارة الفرنسية لم يقم هذا التقسيم على أساس عرقي وإنما تماشيا مع ظاهرتي البداوة والتحضر في البلاد آنذاك. حيث كان الحرس السود أو الخيالة، الذين كان يقودهم ضابط من الدرك، يقومون أساسا بالمهام الحضرية نظرا للحالة الاجتماعية في تلك الحقبة إذ كان السود مزارعين مقيمين. أما العرب الذين كانوا بدوا رحلا منذ أقدم العهود، فقد تشكل منهم حرس الدوائر البيض أو الجمالة وكان يقودهم ضابط من الجيش، وكانوا أكثر ملاءمة لتنفيذ مهام الجمالة التي تقتضي حضورا عسكريا ذا طبيعة بدوية وبالخصوص على الحدود.

ويستنبط من هذا أن الحرس بقدر ما كان يتولى المهام الموكلة للجيش الوطني كان يؤدي كذلك المهام المنوطة بالدرك إضافة إلى قيامه بالمهام التي كان يقوم بها بوصفه عونا للإدارة المدنية وبالخصوص الشرطة الإدارية وتحصيل الضرائب والإحصاء وحفظ النظام، إلخ..

وعلى المستوى الإداري كان يتولى قيادة سلك حرس الدوائر مكتب عسكري موجود بمدينة سان لويس بالسنغال ثم مفتشية كانت في البداية ملحقة بالدرك ثم ألحقت بعد ذلك بالإدارة العامة لأمن الدولة، ثم استقلت هذه المفتشية لتتحول في فاتح يناير 1981 إلى قيادة أركان تخضع مباشرة لوزارة الداخلية.

ومنذ تأسيسه إلى غاية 1965 تولى قيادة سلك حرس الدوائر ضباط فرنسيون من الدرك وقوات البحرية ومن أشهرهم:

- النقيب هاتيي 1945-1948
- الملازم أول هومير 1948-1951
- النقيب بلو 1951-1953
- النقيب دليل 1953-1954
- الملازم أول هومير 1954-1955
- النقيب ماهودو 1955-1956
- النقيب هومير 1956-1957
- الملازم أول جوليه 1957-1958
- النقيب ماهودو 1958-1960
- الرائد ساشار 1960-1961
- النقيب فارنير 1961-1963
- النقيب سيج 1963-1965

ومنذ 1965 أصبح ضباط موريتانيون من الدرك والجيش والحرس يتولون قيادة القطاع حسب الترتيب التالي:

- الملازم أول الشيخ بن بيده (الدرك) 1965-1971
- النقيب اسويدات بن وداد (الجيش) 1971-1975
- الرائد اديا أمدومدو (الدرك) 1975-1979
- الرائد بال عبد الله (الجيش) 1979-1980
- النقيب أحمد بن عبيده (الحرس) 1980-1984
- الرائد سيدي محمد بن الصار (الجيش) 1984-1986
- العقيد جيالو محمد (الجيش) 1986-1987
- العقيد ابراهيم بن علي انجاي (الجيش) 1987-1989)
- المقدم محمد الأمين بن انجيان (الجيش) 1989-1990

- الرائد ولاد بن حيمدون (الحرس) 1990-2003

- العقيد عبينن بن أبيه (الحرس) 2003 وهو القائد الحالي

كان للحرسيين أثناء الحقبة الاستعمارية منزلة متميزة فقدوا بعضا منها أثناء استقلال البلاد الداخلي حين تراجع الاستعمار وبرزت عقلية ترى أن الحرس كان أداة لاستمرار الوجود الاستعماري وظهرت أطر في الإدارة الجديدة تنقصهم التجربة وأغلبهم بدون اختصاص إداري (أطباء بيطرة، مدرسون، ممرضون) الذين تولوا المصالح الناشئة للدولة المستقلة آنذاك وبالخصوص الإدارة الترابية، فعرف الحرس مرحلة صعبة من مسيرته.

ومع ظهور قوات عسكرية جديدة في البلاد أثناء مرحلة الاستقلال الذاتي وتوزيع المهام فيما بينها عرف الحرس الوطني الذي كان يعتبر آنذاك امتدادا للحقبة الاستعمارية، سنوات عجافا.

العقيد الشيخ راله بيده
أول ضابط موريتاني بالحرس الوطني

النقيب ممي بارا
أول ضابط من الحرس الوطني

وفي سنة 1967 بعد تعيين أول ضابط موريتاني كملتش للحرس الوطني، وبعد إنشاء سلك للضباط وكان معظمهم قادما من الجيش الوطني، وبعد وضع نظم جديدة أكثر وضوحا ودقة تحدد للحرس الوطني تنظيما يتماشى والمتطلبات الجديدة للدولة المستقلة، ومهاما خاصة وانضباطا عسكريا جديدا، بدأ الحرس الوطني نهضته الجديدة.

لقد انبثق لدى الحرسيين وعي جديد بواقعهم تمخضت عنه إرادة صلبة لإعادة بناء صورتهم المتميزة التي طمست نتيجة للتهميش الذي تعرض له الحرس في عهد سلطة ما بعض الاحتلال، وبالتالي أصر أولئك الحرسيون على أن يمارس قطاعهم دوراً هاما في الدفاع عن الوطن وصيانة الوحدة الترابية وتعزيز سلطة الدولة على غرار القوات المسلحة وقوات الأمن الأخرى.

وفي سنة 1975 إبان أحداث الصحراء، وجدت هذه الإرادة من قبل الحرسيين فرصتها المناسبة للتعبير عن نفسها، فسكل شجاعة واندفاع وإخلاص وحب للوطن سقط في ساحة الشرف العديد من الضباط وضباط الصف والجنود من الحرس الوطني مضحين بحياتهم على الخطوط الأمامية من القتال في سبيل الدفاع عن الأمة.

وهكذا من دمائه سطر الحرس الوطني بأحرف من ذهب صفحات مجيدة من تاريخنا المعاصر وأثبت في ساحات الوغى جدارته وكفاءته.

وكرست حركة 10 من يوليو 1978 هذه الجدارة وهذه الكفاءة بنصوص قانونية جعلت من الحرس الوطني جزءا لا يتجزأ من القوات المسلحة يقوم بمهام القتال وحفظ النظام، مع تنظيم محدد ومهام واضحة.

(البقية في العدد القادم)

معركة لكويشيشي

النقيب أحمد سالم ولد لكبيد

تعتبر سنة **1908** التي وقعت فيها معركة لكويشيشي سنة حاسمة في تاريخ دخول الاستعمار الفرنسي إلى موريتانيا وفي مقاومتـــه نظرا للحالة التي صارت عليها البلاد أثناءها وبحكم الأحداث والوقائع التي جرت خلالها.

فخلال الحقبة الممتدة من بداية حملـــة كوبولاني (1902-1905) إلى هذه السنـــة استطاعت القوة الاستعماريـــة الفرنسيـــة بجناحيها الإداري والعسكري توطيد وجودها في اترارزه (1903) ولبراكنـــه (1903) وتكانت (1905) وذلك بواسطـــة العلاقات التي استطـــاعت إقامتهـــا مع شخصيات مؤثرة وضـــاغطـــة في هذه المناطق ومن خلال العمليات العسكرية التي أقامتها في انواكشوط (1903) ولاكان أوســـهوة الم (1903) واخروفه (1904) وأبي تلميت (1904) وألاك (1905) وتجكجه (1905) والمذردرة (1907) وبشـــكل مؤقـــت في كيمي (1905) واعكيرت (1905) واكجوجت (1908) إضافـــة إلى الموانئ النهرية (اسكالات) التي أقامتها في روصوبوكي وكيهيدي منذ زمن بعيد.

وقد أنشئ بموجب مرسوم فرنسي صـــادر في 18 أكتوبر 1904 ما يسمى التراب المدني الموريتاني يحكمه موظف يحمل تسمية مندوب الحاكم العام لإفريقيا الغربية الفرنسية. ومنذ أن قتل كوبولاني في 12 مايو 1905 بتجكجـــه على يد سيدي بن ملاي الزين ومجموعته تولى القيادة الميدانية من بعده في البـــلاد العقيد كوروكان يحكم طبيعتـــه العسكرية الفظة ميالا إلى الحسم العسكري بدلا من أسلوب الحل السلمي الذي كان يتبعه كوبولاني وكان هذا الأخير مستشرقا ذا ثقافة إسلامية عالية وموهبة إستخباراتية فريدة. وكان كوروبناء على دراســـة دامت ســـنوات واعتمادا على جيش يناهز 1.500 رجل أخذ يحضر لاجتياح منطقـــة أدرار في نطاق حملته الشـــهيرة نحو أطار التي انطلقت من المجرية في 6 من دجنبر 1908 وكـــان يرى مثل كوبـــولاني أن احـــتلال هذه المنطقـــة هو مفتاح إخضاع كل موريتانيا للإستعمار الفرنسي. وكان واثقا من نجاح حملتـــه إلى درجة أنه كان يتطلع إلى ما وراء أدرار نحو تيرس وبـــالذات افديرك وبـــير ام اكرين وعين بنتيلي وفي هذا الوقت كان ساسة فرنسا في سان لويس وفي داكار وفي باريس يحبســـون أنفاســـهم انتظار انتهاء هذه العملة وذلك ليجســـدوا حلمهم في الربط بين مستعمراتهم في افريقيا الغربية والمغرب العربي من خلال ممرة الوصل بين هذين العالمين: موريتانيا.

وفي هذه السنة كان رجال المقاومة قد أصبحـــوا أكثر قـــوة وتنظيما وإدراكا بما يجري وخاصة تحضيرات كوروللاجتياح أدرار، تلك المنطقة التي كان يؤمها آنذاك كل من حدا به نازع الجهاد وخصوصا من اترارزه ولبراكنـــه وقد هـــاجرت من ربوعهما شريحة كبيرة من المواطنين إلى هـــذه المنطقـــة هربا من "جيش الكفر" الزاحف إليهم. وكانت المنطقة مكانا ملائما للمقاومة نظرا لتضاريسها المناسبة لنمط عملياتهم القتالية وبحكم موقعها الاستراتيجي كحلقـــة اتصال بين الجنوب حيث القـــاعدة الخلفية للمستعمر والشمال حيث القبائل التي تمسكت كلها آنذاك بخيار المقاومة المسلحـــة ولهذا كان سقوطها بالنسبة لهم خسارة لا تعوض ولهذا السبب كانت كل جهودهم في هذه السنة منصبة على إفشـــال حملة العقيد كوروو قامت خطتهم لتحقيق هذا الغرض على عاملين:

ـ عامل تكتيكي: ويتمثل في ضرب حاميات المستعمر بأسلوب الغارات السريعـــة واستدراج قوافله نحو الكمائن المنصوبة وتميزت في هذا الإطار عمليات المقاومة في ثغور المنطقة وبالخصوص ضد حاميـــة اكجوجت حيث قتل قائد الحامية النقيب ريو في معركـــة يغرف (16 مارس 1908) وقد اضطر المستعمر إلى إخلاء هذه الحامية تحت وطأة تلك العمليات المتكررة وتميزت كذلك عمليات مجموعة أحمد بن الديد في اترارزه ولبراكنه التي استهدفت الخطوط الخلفية لجيش كورو.

ـ عامل استـــراتيجي: يتمثل في العمل من أجل منع العدو من الإتصال بالشعب وقطع كل علاقـــة لـــه بـــه لحرمانـــه من الإستفادة منـــه لوجستيكيا وسياسيا واستخباراتيا وذلك من خلال سلب وترهيب ومعاقبة المواطنين المتعاملين معـــه والخاضعين لإدارتـــه لدفعهم على تغيير رأيهم وتم ذلك في إطار مقـــوم ديني (الجهاد) ومقـــوم نفعي (الغنائم المسلوبة)

أطراف المعركة

في هذه المعركـــة تواجهت المهارة العسكرية المكتسبة بالتجربة الذاتية والمتأثرة بتقاليد الفروسية البدوية المتوارثة في شخص أحمد بن الديد مع الخبرة الأكاديميـــة (ريول) المؤمنة بالانضباط العسكري الصارم وتطبيق قواعد العسكرية الفرنسية العريقة فدعنا، عزيزي القارئ، نلق نظرة سريعة على طرفي هذه المبارزة الفريدة:

ـ **أولا: مجموعة ولد الديد:** تتألف هذه المجموعة من نحو خمسين مقاتلا عرفوا بالشجاعة واللياقة البدنية العالية والمعرفة الجيدة لاستخدام السلاح وفنون القتال ومنهم سيدي بن سيد احمد وأحمد بن سيدي ميله وإسلم بن ابراهيم اخليل وسيدي بن سيدي محمود وأحمد سالم بن مختار أم وقد تكونت هذه المجموعة وتأطرت على يد قائدها أحمد بن محمد قال بن سيد بن محمد لحبيب (1881-1944) والمعروف

صورة الأمير أحمد بن الديد

بـــأحمد بـــن الديد نسبـــة إلى جماعة أهل الديد الذين تنتمي إليهم مرضعته وهو من ســـادات الأســـرة العربية التي ظلت تحكم منطقـــة اترزه منذ القرن 18 (أولاد أحمد بن دمان) وهبه الله رجاحة العقل ودرايـــــة فريدة بأساليب الحرب وقيادة الرجال وقد ترعرع في إينشيري بين أخواله أولاد الف والتكرع الذين عرفوا بالشجاعـــة والنبل وشدة البأس في القتال وقد تلقى من لدنهم تدريبا محكما على القتال والفروسية والتحمل وربوه على الخصال النبيلـــة التي يلزم توفرها في سيد وقائد مثله وأخذ من العلم نصيبا لا بأس بـــه ومن هنا يمكن القـــول بـــلغة أهل اليوم إنه تخرج ضابـــطا من تلك المدرســـة الأسرية. يقول ابن همار يصف دقة رماية أحمد بن الديد:

اترارزه تعطيك لعمـــاره	التاليه يوم الغي لتيـــن
بيك انبار كلا المهـــاره	فترامیت لا طرتك عيـــن
رماغيه خارطه أعمـــاره	تالبت فيهـــا أيديك الثنتين
إلا زركتك عين المشـــاره	من العينين أمتبلهـــا عين
واخيطت ش خليت خبـــاره	ذا الخيوط بخلاه امسيكين
واعل لعدو خليه أوغـــاره	كثيك معلوم أو عزمك أمتين
كون من العار ألا احبـــاره	وال كيش أذلهـــم للتنين

عاد وهو في ريعان شبابه إلى موطنه اترارزه ســـنة 1902 وهو يحمل في طيات نفســـــه مشروعا كبيرا بالانخراط في سلك الإمارة والمشاركـــة في قضايا عصره ومن أهمها التحدي للاستعمـــار الفرنسي.

اشتهر أحمد بن الديد ومجموعتـــه بعملياتهم الجريئة ضد حاميات المستعمر وبتنقـــلاتهم الســـريعة عبر المســـافات الشاســـعة في كل الاتجاهات وفي أصعب الظروف فصارت أخبارهم قصصا مشهورة تتناقلهـــا الألسن من حي إلى حي ومن جيل إلى جيل. وقد قاموا في النصف الأول من سنة 1908 بعدة عمليـــات من أشهرها الهجوم الذي نفذوه في شهر يونيو على فصيلة من خيالة العدو في منطقة العزلات (بين بوكي وألاك) فقضوا عليها عن بكرة أبيها وقبل ذلك قـــاموا بإتلاف أسلاك التلغراف التي كان المستعمر يحاول مدها في الجنوب ولهذا أضحت هذه المجموعة مصدر إزعاج يؤرق دوائر المستعمر ليس بسبب الخسائر فقط ولكن أيضا بسبب روح الجهاد والمقاومة التي كانوا يبثونها من خلال عملياتهم البطولية فقد جســـدوا حالة من المواجهة المسلحة بين قوة وطنية مسلمة وقوة استعمارية كافرة وخلقوا حالة من التسيب تدحض حجة المستعمر الزاعمة بأنه جاء لإنهاء التسيب الأمني وضمان الإستقرار لمن خضع لإدارته. وكان سلاحهم عبارة عن بنادق قديمة من طراز مسكتون أو مصنوعة محليا.

ـ ثانيا القوة الفرنسية: تتألف هذه القوة من سرية خيالة من قوات اسباهيس معززة بفصيل من الجمالة (كوميات) وبعض عناصر حامية المذرذرة مما يناهز في المجموع 180 مقاتلا من ضمنهم ملازم أول قائد الوحدة و10 ضباط صف وقوات اسباهيس المذكورة عبارة عن جنود خيالة مكتتبين من ضمن سكان منطقة النهر وإفريقيا الغربية على غرار الرماة السنغاليين وقد كان يتم تكوينهم برعاية الدرك الفرنسي على المهام القتالية وأعمال الإدارة الاستعمارية وهذه القوة مسلحة ببنادق "مسكتون" الطراز الجديد آنذاك ولديها كميات وافرة من الذخيرة ويقودها الملازم أول ج.ريول وينحدر من أسرة فرنسية نبيلة وقد شغل والده مهام سامية في دولته وعرف هذا الضابط بين أفرانه بالشجاعة والمهارة القتالية فلا غرو أن أحدث موته مفاجأة لأسرته نظرا لما كان يتمتع به من حسن التدريب العسكري فتتجشم أمه سفرا طويلا بعد ذلك إلى حيث أحمد بن الديد لتسمع منه تفاصيل مقتله لإبنها.

ويروى عن ريول شدة صرامته مع مرؤوسيه حتى أنه كان يحمل معه سوطا لتأديبهم عند الضرورة وكان كلما سمع بأخبار بطولات ولد الديد تلهف للقائه حيث كان يرى في الأمير المجاهد ندا كفؤا له.

وتدعم القوة الفرنسية بشكل مستقل عنها قوة من الجمالة أغلبهم من المقاتلين التابعين للأمير أحمد سالم بن إبراهيم السالم أمير اترارزه آنذاك.

الأسباب المباشرة للمعركة

في شهر نوفمبر من 1908 قام أحمد بن الديد ورجاله بغارات ناجحة على مراكز المستعمر في إكيدي وخصوصا المذرذرة واخروفه واستولوا على عدد كبير من المواشي أغلبها من الإبل وبعد أن قاموا بعملية تجميع سريع لها أتجهوا غربا إلى سهل أفطوط الساحلي الممتد بمحاذاة الشاطئ الأطلنطي متجهين إلى الشمال حاملين معهم تلك الغنائم التي هي في حد ذاتها دعم ثمويني لصالح المقاومة في أدرار إبان فصل الشتاء القارس الزاحف إلى تلك المنطقة صحبة جحافل العقيد كورو.

حدد الفرنسيون خط سير أحمد بن الديد وأصحابه وتأكدوا من خلال تحرياتهم وحساباتهم أنهم سيتواجدون في الفترة ما بين 27-28 نوفمبر في المنطقة الواقعة بين سبخة انترت ومنهل لكويشيش لذلك صدرت الأوامر إلى الملازم أول ريول بالتحرك فورا بقوته من المذرذرة إلى المنطقة المذكورة وطلب من الأمير دعمه بمقاتليه فتحركت تلك القوة المختلطة زوال 27 من نوفمبر باتجاه سبخة انترت فوصلوها مساء من نفس اليوم وكان ابن الديد قد علم بتحركهم من خلال عيونه المبثوثة فتمركز هو وأصحابه على مستوى منهل لكويشيشي وأخذ يستعد للقاء القوة القادمة.

ميدان المعركة

وقعت المعركة بمنطقة أفطوط الساحلي باترارزه حيث المحيط الأطلنطي الذي تمتد مع طول شاطئه سلسلة من الكثبان الرملية ذات التربة الناعمة بعرض 500-800 متر وبارتفاع 50-100 متر عن سطح البحر تنمو عليها أساسا شجيرات كثة غير شائكة تدعى الطرفة تصلح كساتر جيد في عمليات التستر والتمويه.

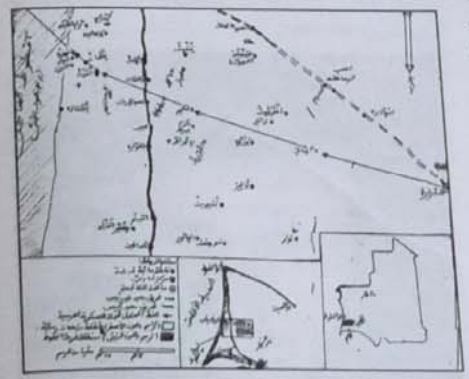

وهناك سهل أفطوط الممتد بمحاذاة الكثبان وهو عبارة عن ميدان مكشوف مواز لارتفاع سطح البحر بعرض 3-7 كلم ذو تربة مالحة تنمو به نسبيا شجيرات الطرفة وقد لعب أفطوط دورا متميزا في حياة سكان المنطقة إذ كانت به سباخ يستخرج منها ملح الطعام بكميات كبيرة لغرض الاستهلاك والتعامل التجاري ومن أهمها سبخة انترت المذكورة التي تقع 10 كلم جنوب لكويشيش وقد ظلت مصدرا اقتصاديا هاما لإمارة اترارزه وكانت الكثبان الشاطئية تشكل ممرا لسير البدو الرحل أثناء تنقلاتهم بين المنطقة وتيرس بحثا عن الكلأ وقد حفروا على طول هذا الشريط بعض المناهل في نقاط محددة بحكم ندرة الماء العذب من أهمها منهل لكويشيشي الواقع 85 كلم جنوب انواكشوط بشكل مباشر ومنهل أنخيلت جيوه (40 كلم شمال لكويشيشي).

ويقع لكويشيشي تحديدا حوالي 20 كلمتر غرب قرية تكنت الجديدة وهو عبارة عن منهل قريب الماء يستخدم أساسا لسقي المواشي وقد تم حفره منذ عهد قديم على مستوى وهدة تقع على سطح كثيب شاهق حينما يقف المرء عليه وينظر شرقا يظهر له سهل أفطوط الممتد إلى ما لا نهاية شمالا وجنوبا ويبرز له من بعيد في الجنوب الشرقي تل رملي ناتئ (تنجماره) وفي الشمال الشرقي يلوح له تل اخر هو تل اكرارة العرصة.

التخطيط للمعركة

في مرحلة ما قبل الاشتباك:

كانت خطة ريول بعدما تأكد من وجود أحمد بن الديد وأصحابه عند منهل لكويشيشي هو التنقل إلى انتيجمارن (5 كلم شمال غرب انترت) والقيام هنالك بتنظيم عملية الهجوم وذلك على النحو التالي:

1- تقوم وحدة اسباهيس بالهجوم على مجموعة أحمد بن الديد من الجنوب ولذا عليها التقدم حتى مستوى 1 كلم جنوب لكويشيشي ثم تتوجل وتهجم مستخدمة الميدان الرملي.

2- تقوم عناصر فصيلة الجمالة (كوميات) مدعومة بعناصر الحامية وعناصر من وحدة اسباهيس بالهجوم من الشمال.

3- تقوم قوة الأمير بالدعم والإسناد الناري انطلاقا من مواقع محددة على سهل أفطوط حيث أنه عليها في مرحلة أولى القيام برماية مكثفة لتثبيت عناصر أحمد بن الديد أثناء تنقل القوة المهاجمة نحو هدفها ووقف الرماية في حالة التماس وفي مرحلة ثانية تقوم بمنع مجموعة ابن الديد من الفرار عبر السهل ثم الإستلاء على قطيع المواشي في مرحلة أخيرة 4- أن يكون وقت الهجوم فجرا.

أما خطة أحمد بن الديد بعد ما تحدد له محور سير العدو إليه فكانت التمركز على مستوى منهج لكويشيشي والتحضير لصد هجوم العدو وذلك على النحو التالي:

1- توزيع عناصره مسبقا إلى مجموعات لكل منها قائد تقوم بصد الهجوم من الناحية التي تليها وقد اختار لذلك مواقع توفر الرماية والتستر بشكل جيد وتقع على شكل نصف دائرة حول المنهل شمالا وشرقا وجنوبا

2- ترك في كل موقع عنصر حراسة وترقب (شوف) لرصد قدوم العدو وطلب من بقية رجاله أن يستريحوا لتحضيرهم بدنيا للمعركة

3- كانت تعليماته بعدم إطلاق النار مطلقا حتى يكون العدو أقرب ما يكون للمواقع للاقتصاد في الذخيرة ولحرمان العدو من المعرفة المبكرة لمواقع رجاله

4- وضع مجموعة من الرجال على بعد 2 كلم تقريبا شمالا ليكونوا عنصر احتياط وحراسة للمواشي عن بعد.

مرحلة الاشتباك:

عندما تميز الخيط الأبيض من الخيط الأسود في يوم 28 من نوفمبر اليوم الذي ستحصل فيه **الجمهورية الإسلامية الموريتانية** على استقلالها الثمين وخمسين سنة بعد ذلك قام الملازم أول ريول بهجومه حسب خطته المذكورة وأخذت عناصره تتقدم ببطء على محوري الهجوم من الشمال والجنوب بينما اتخذت عناصر القوة المساندة مواقعها في السهل كل ذلك والسكون مطبق في ناحية معسكر ابن الديد لا يقطعه سوى هدير الأمواج وعصف الرياح البحرية وعندما رأى ريول ذلك حسب أنه باغت أحمد بن الديد ورجاله وأنه سيقضي عليهم بالتالي بفضل عامل المفاجأة قبل أن يهبوا من السبات والغفلة ولكن هيهات فرجل مثل ابن الديد لا تعرف عيونه الكرى في مثل هذه الظروف ولا يهمل أي أمر مهما كانت بساطته فمنذ أن أخبره عنصر مراقبته بأن أفطوط امتلأ رجالا وإبلا وخيلا في الوقت الذي كان فيه العدو ما زال بعيدا مركز رجاله في مواقعهم بعد أن خطب فيهم وكأنما طارق بن زياد حل في شخصه ساعتها قائلا:

"العدو من أمامكم والبحر من ورائكم وليس لكم والله إلا الصبر أو الموت.."

لقد كان يراقب ببصره وهو الذي يفوق ورقاء اليمامة حدة نظر، من فوق أحد الكثبان تحركات ريول عندما كان يوزع عناصره ويحركهم من الجنوب والشمال ورأى عناصر قوة الأمير تأخذ مواقعها فقام ببعض التعديلات على تشكيلة مجموعاته وتموقعها بناء على ذلك وقد كلف ابن عمه إسلم بن ابراهيم اخليل بمهمة التصدي للقوة المهاجمة من الشمال وفي هذه اللحظة لم تحترم المجموعة التي يقودها ابن عمه سيدي بن سيد احمد التعليمات المتعلقة بعدم إطلاق النار لما ضاقوا ذرعا بطول انتظار قدوم العدو وفاضت في نفوسهم مشاعر جياشة من الحماس ونشوة حب الموت في سبيل الله خاصة بعد سماعهم لكلمة أحمد بن الديد، فاندفعوا نحو عناصر الاسباهيس المهاجمة من الجنوب قبالتهم وفي عملية تراشق ناري سريع بينهم وطلائع الاسباهيس سقط ابن سيد احمد شهيدا بعد أن قتل ضابط صف تنسيق هجوم أولئك الاسباهيس وجرح اثنان من رفقائه فاضطر الباقون إلى التقهقر إلى موقعهم الأول قرب ابن الديد.

وتجدر الإشارة هنا أن هذا الأخير ظل يصر طيلة هذه العملية على عدم إطلاق النار مما سبب غموضا وسوء فهم للملازم أول ربول حيث حسب أن تقهقر مجموعة ابن سيد احمد هو مؤشر على بداية هزيمة ابن الديد فأوعز إلى رجال الاسباهيس بالإندفاع السريع نحو الهدف والإلتحام به فكانوا يجتازون مترا مكشوفا ويتحركون بصعوبة بالغة لثقل أحذيتهم التي كانت تغوص في الرمال الناعمة وفي هذه اللحظة السانحة لم يجد ابن الديد ورجاله وهم الرماة النخبة صعوبة في إصابة تلك الأهداف المتحركة ببطء.

هذا وقد تمكن إسلم وأصحابه من تثبيت القوة المهاجمة على مستواهم من الشمال ويبدو أن ربول وعثمان بن ابراهيم اخليل قد اقتربا في هذه اللحظات كثيرا من مواقع أحمد بن الديد ورجاله فقتل عثمان ثم في لحظة لاحقة قام ابن الديد بتوجيه رصاصتين إلى رأس الملازم أول ربول منهيا بذلك مشواره وبعد مصرعه دب الهرج والمرج في صفوف العسكر المهاجم فقر الإسباهيس لا يلوون على شيء إلى قاعدتهم في المذرذرة تاركين وراءهم عشرات القتلى من ضمنهم الملازم أول ربول وانسحب الأمير عائدا إلى محصره صحبة بقية قوته.

فهل نقبل كما يرى الجمهور وفي مقدمتهم المؤرخون الفرنسيون مثل اكرستيان لكري صاحب كتاب "ميلاد أمة" أن الهزيمة قد تمت لأسباب يغلب عليها طابع الصدفة والعشوائية (اندفاع مجموعة سيدي بن سيد احمد من جهة معسكر أحمد بن الديد، الرصاصات الموفقة التي صوبت ربول وعثمان بن ابراهيم اخليل) أم أن أحمد بن بن الديد قد حقق انتصارا سيبنا لا غبار عليه بسبب الأخطاء التكتيكية المميتة التي ارتكبها خصمه (الاستخفاف بقوة جماعة أحمد بن الديد، الاندفاع المتهور لعناصر الإسباهيس، عدم مراعاة المعطيات الطوبوغرافية لميدان المعركة..) ومن ثم يحاول البعض التقليل من قيمة هذا الانتصار ولفت الانتباه عن حقيقة ما حدث؟

للإجابة على هذه التساؤلات لا بد من وقفة عند بعض وقائع المعركة الدالة، ومنعطفاتها الحاسمة، التي استخلصناها من روايات كثيرة تختلف في التفاصيل وتتفق في العناصر الأساسية.

تقول بعض هذه الروايات إنه بعد مصرع قائد الوحدة ربول وبعد إبادة عناصر الإسباهيس التي حاولت اجتياح مواقع المجموعة قام أحمد بن الديد ورجاله بملاحقة فلول الإسباهيس المنسحبة وألحق بهم خسائر فادحة قبل أن تبتعد البقية، وفي مرحلة ثانية قام ابن الديد بتركيز قوته على القوة المساندة وعنصر الهجوم من محور الشمال على النحو التالي:

1. قامت المجموعة برماية مركزة على عناصر الإسناد من أجل تثبيتهم ومشاغلتهم عن بعض عناصر المجموعة التي قامت بالتسلل حيث احتلت مقطعا طوليا بين قوة الإسناد والعنصر المهاجم من الشمال، ومن ثم بدأت تطلق النار على هذا الأخير من الشرق قاطعة الطريق عليه.

2. قام عنصر الاحتياط المكلف كما رأينا سابقا بتأمين حراسة المواشي بالهجوم على العنصر المذكور بإيعاز من ابن الديد، فأصبح العنصر المهاجم واقعا تحت ثلاثة نيران (من الجنوب والشرق والشمال) فتلقى خسائر فادحة خاصة في صفوف عنصر الدعم من الإسباييس، ووقع أفراد من الجمالة في الأسر (أطلق أحمد بن الديد سراحهم بعد انتهاء المعركة) واستطاعت البقية أن تقطع التماس وتنسحب في أشد ما يكون من الفوضى 3. عندما مرت عناصر الهجوم الشمالي منسحبة لا تلوي على شيء بقوة الإسناد قام عناصر هذه القوة بقطع التماس بدورهم والتقهقر إلى مكان تجميع جمالهم البعيد عن مديات أسلحة مجموعة أحمد بن الديد، ومن هنالك أعادوا تنظيمهم وانسحبوا ولم يقم ابن الديد ورجاله بملاحقتهم وكان ذلك زوالا.

وفي الأخير نورد الملاحظتين التاليتين:

-لقد شكل سقوط القائد الفرنسي ضربة قاضية لقوة المهاجمين وعجل بإلحاق هزيمة شاملة بهذا التجمع غير المتجانس لأن عقدة الارتباط بينهم (ربول) قد زالت وبالتالي أخذ كل منهم يعمل على شاكلته

-رغم أن عملية مجموعة سيدي بن سيد احمد غير مقبولة عسكريا لعصيانها لتعليمات القائد فإنها لم تخل من فائدة تكتيكية حيث أحدثت ما يشبه الصدمة للقوة المهاجمة من اسباهيس مما سبب ارتباكا لحسابات الملازم أول ربول إذ أنها أوهمته بالهزيمة المبكرة لخصمه زادت من غروره واستخفافه فأمر بالملاحقة الفورية لعناصر بن سيد احمد المتقهقرة غير مدرك لقوة أحمد بن الديد الحقيقية الكامنة وراء الكثبان فكان في ذلك ما يشبه الاستدراج العسكري للوقع في شرك الكمين المنصوب.

ومن كل ما تقدم يتضح لنا بكل جلاء أن أحمد بن الديد حقق انتصارا باهرا انتزعه بجدارة من خصمه بحسن التخطيط والتحكم في مجريات المعركة.

نتائج المعركة

لقد انقشع دخان هذه المعركة التي بقيت محفورة في الذاكرة الجمعية عن نتائج يصعب حصرها وتحديد أبعادها وانعكاساتها آنذاك على الساحة الوطنية ويمكن أن نخرج بالنتائج التالية:

-تعرضت قوة الاحتلال لخسائر فادحة في عناصرها البشرية وفي عتادها -استطاعت المقاومة الموريتانية أن تحقق من خلال هذه المعركة انتصارا مهما لرفع معنوياتها وتأكد لها أنه بالإمكان إلحاق الهزيمة بالقوة الاستعمارية رغم تفوقها عدة وعديدا.

الدروس المستخلصة

تزودنا هذه المعركة بعدة دروس وعبر من أبرزها:

-أهمية الحفز الديني والنفسي لتحقيق النصر -أهمية استخدام المعطيات الطوبوغرافية للميدان -خطورة الاستخفاف بقوة الخصم والاغترار بالتفوق العددي -أهمية الانسجام والتضامن بين المقاتلين أثناء المعركة -ضرورة إبعاد القائد من منطقة الخطر نظرا لدوره المحوري

حضور أصداء المعركة في الأدب الموريتاني آنذاك:

لعل أحسن خاتمة لهذا المقال قصيدة من "أزريك" رسمت صورة ساخرة لمشهد نقل جثمان القائد الفرنسي من المعركة بعد أن رقد طويلا فيه:

يا صاحبي هذا الأجير قد حمل	جثة ذا النصران لا على جمل
بل فوق ثور إسمه بوصكعا	سبحان ربي ما أحب النفعا
ثور قوي منتقى خفار	يملأ وجه الأرض بالغبار
من عند لكويشيش للمذرذره	عظامه عن لحمه تذرذره

طرائف وحكم

من شعراء العرب:

لبيد بن ربيعة

في الصحيح أن عائشة رضي الله عنها لما قضى أغلب من بقي من الصحابة تمثلت بقول لبيد :

ذهب الذين يعاش في أكنافهم
وبقيت في خلف(1) كجلد الأجرب

والبيت من شعر لبيد بن ربيعة بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة من بني عامر إحدى قبائل هوازن وكان بنو عامر يسكنون وسط جزيرة العرب.

ولبيد من شعراء بني عامر الفحول وفصحائهم وفرسانهم والمقدمين فيهم، وهو معدود في الشعراء المخضرمين أي الذين عاشوا حياتهم ما بين الجاهلية والإسلام وقد عاش معمرا، وهو أحد أصحاب المعلقات ومطلع معلقته:

عفت الديار محلها فمقامها
بمنى تأبد غولها فرجامها

كما اشتهر في الجاهلية برثائه في أخيه أربد ومن أشهرها قوله:

بلينا وما تبلى النجوم الطوالع
وتبقى الديار بعدنا والمصانع(2)

والتي منها البيت السائر:

وما المال والأهلون إلا ودائع
ولا بد يوما أن ترد الودائع

ومنها:

وإن وراثي أن تراخت منيتي
لزوم العصا تحنى عليها الأصابع

وجاء في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
أصدق كلمة قالها شاعر:
"ألا كل شيء ما خلا الله باطل"
وهو مطلع إحدى مراثيه في أخيه وتمامه:
"وكل نعيم لا محالة زائل"
وكان الشعراء يفدون على قريش في الجاهلية، فما استحسنته قريش فهو الحسن، فينشدونهم جيد شعرهم، وكان لبيد صديقا لهم فجاءهم حين كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة يدعو إلى التوحيد، فأنشد قوله:

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

قال عثمان بن عفان رضي الله عنه: صدقت

فقال لبيد:

وكل نعيم لا محالة زائل

قال عثمان: كذبت نعيم الجنة لا يزول، فانزعج لبيد لأن قريشا كانوا يحسنون أدب المجالسة، فقال لبيد:

يا معشر قريش ما كان يرد على جليسكم قوله، قالوا لا بأس عليك إنما هذا سفيه من أناس صابئين أبدلوا دينهم.

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي
حتى اكتسيت من الإسلام سربالا

ويسمى هذا البيت اليتيم، وعند احتضاره قال يوصي ابنتيه:

تمنى ابنتاي أن يعيش أبوهما
وهل أنا إلا من ربيعة أو مضر

فقوما وقولا بالذي تعلمانه
ولا تخمشا وجها ولا تحلقا شعر

وقولا هو المرء الذي لا صديقه
أضاع ولا خان الخليل ولا غدر

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما
ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر

وكانت عائشة أم المؤمنين مع جلالتها تحفظ له اثني عشر ألف بيت، قال صاحب عمود النسب أحمد البدوي الموريتاني (توفي 1220 هـ) عن ذكر نسب عامر بن صعصعة:

منه لبيد بن ربيعة الأبي
فاز بصحبة وفضل أدب

روت له من الألوف اثني عشر
عائشة وكل شعره درر

بعد فتح العراق سكن لبيد الكوفة وبها توفي.

كرم

قيل لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وكان نزل ضيفا عند أعرابية: "أتعطي كل هذا المال لأعرابية لا تعرفك وهي ترضى بالقليل؟" فرد عبد الله: "إن كانت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي، وإن كانت ترضى بالقليل فأنا لا أرضى به"

فائدة الصمت

قال الشافعي:

الصمت زين والسكوت سلامة
فإذا أنطقت فلا تكن مكثارا

ما إن ندمت على سكوتي مرة
ولكن ندمت على الكلام مرارا

في بذل المعروف:

قال الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه
لا يذهب العرف بين الله والناس

وقال بعضهم أيضا:

الخير أبقى وإن طال الزمان به
والشر أخبث ما أوعيت من زاد

عفة النفس:

كانت العرب شديدة الاعتزاز بنفوسها، تفضل الموت على العار والمذلة، ولهم في ذلك أمثال وأبيات سائرة كمثلهم المشهور: "تجوع الحرة ولا تأكل بثديها"

وقال عنترة بن شداد:

إني أبيت على الطوى وأظله
حتى أنال به كريم المأكل

وفي ذلك يقول الشنفرى:

وأستف ترب الأرض كي لا يرى له
علي من الطول امرؤ متطول

وقال أحد قريش في موقف صعب وقد رضي بالموت حفاظا على شرفه:

لا يسلم ابن حرة زميله
حتى يموت أو يرى سبيله

أمثال حسانية:

في تراثنا الشعبي أمثال تلخص تجارب الإنسان وتزوده بالرأي السديد عند الحيرة والتردد وتساعده على تقويم الرجال:

-يوصوم اللا من القوم والا ما اعليه لوم
-راجل يبني حله، وحله ما تبني راجل
-الذليل ما دركو غابه
-سداب الكارح ذارح

وهذا المثل الأخير تضمنه البيت العربي:

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت
ولن تلين إذا قومتها الخشبا

النقيب إسلمو ولد الولاتي

عمليات المقاومة المسلحة في موريتانيا (1914 - 1934)

تشكل هذه الفترة منعطفا حاسما في تاريخ المقاومة المسلحة، وذلك بدخول قوات الإحتلال مرحلة جديدة من السيطرة، محاولة مرتنة الإستعمار، باتخاذ عناصر موريتانية تخلف تدريجيا العناصر السنغالية، هذا في الوقت الذي ظهرت فيه معطيات جديدة على الساحة العسكرية من أهمها دخول فرنسا الحرب الكونية الأولى (1914) بالإضافة إلى كارثة الجفاف الذي ضرب المنطقة، خاصة الشمال، مما جعل بداية هذه الفترة تتسم بالهدوء طيلة الحرب تقريبا وإن حدثت بعض العمليات هنا وهناك من بينها هجوم بعض المجاهدين القادمين من الشمال، يقدر عددهم ب 40 رجلا على منطقة اترارزه فاستشهد 15 منهم

وقد دا 201 جملا وانسحبوا إلى الشمال، كما كان هنالك هجوم في نفس الفترة على "انداما" 150 كلم شرق "تيشيت" استهدفت الحاميات الفرنسية هناك نفذه 80 رجلا، إلا أن القوات الفرنسية صدتهم عن هدفهم.

وفي أواخر يونيو 1914 أغارت نفس الجماعة على الفرنسيين في تمكجه، رغم كل هذا فإن طابع الهدوء ظل سائدا في هذه الفترة إلى حد ما، يقول الرند جلي: "كانت فترة الحرب العالمية الأولى هي الفترة الوحيدة التي عرفت هدوء نسبيا بيننا وبين رجال المقاومة الموريتانية (البيظان)" إلا أنه منذ 1918 ستشهد المقاومة تصعيدا نسبيا تمثل في عمليات متفرقة ضد القبائل المكاتبة في أدرار والحوض

واترارزه وازواد.

أما فترة 1919- 1920 فستكون لصالح الفرنسيين لاستفادتهم من بعض المتغيرات الجديدة أهمها: الخروج بالنصر من الحرب العالمية الأولى، وإيقاف أسبانيا صرف المرتبات التي كانت تدفع لجماعات البيظان المؤيدة للشيخ محمد الفظف، مما جعلهم يميلون لصالح العينين إلى الجنوب الموريتاني، وتوسط باب بن الشيخ سيديا له لدى الحاكم الفرنسي في موريتانيا، وما سيخلف ذلك من تأثير على معنويات المقاومة المسلحة، هذه الأخيرة التي ستفاجأ في 5 دجمبر 1920 بإعلان موريتانيا جزء من المستعمرات الفرنسية في إفريقيا الغربية تابعة "للإمبراطورية الفرنسية" وذلك بعد ربط فرنسا بين مستعمراتها في الجزائر وموريتانيا، وإذا كانت 1922 قد شهدت هي الأخرى محاولة الشيخ الولي أخي الشيخ الهيبة التقرب من الفرنسيين، فإن سنة 1923 ستشهد تصعيدا قويا أخذ يربك الفرنسيين بعد أن خيل إليهم أنهم تغلبوا على المقاومة وقد شهد هذا التصعيد الجديد انطلاقته في شهر مايو 1923 على يد محمد ثقي الله بن اعل الشيخ الملقب "وجاهة" فاستولى على قافلة الملح المتجهة من تيشيت إلى كدية الجل والمؤلفة من 100 جمل والتي تعود للقبائل الموالية للفرنسيين، وانتزع بعد ذلك بالقوة من الوحدات الفرنسية في لكريفه 200 جمل بعد أن فقد شهيدا واحدا في هذه الغارة السريعة، ليواصل سلسلة شجاعة من المعارك ضد قوات الاحتلال من اشهرها معركة "امتريريك" 28 نوفمبر 1923.

ففي نفس اليوم (28 نوفمبر 1923) قام المقاومون بزعامة وجاهة بهجوم مباغت على الفرقة الفرنسية في موقع "امتريريك" بقيادة "برديني" الذي أرسلته السلطات الفرنسية للتصدي للمقاومة في الشمال وبعد معركة ضارية سقط الملازم "برديني" والرقيب الفرنسي "باليزي"، وقد كانت خسائر الفرنسيين 23 قتيلا و 20 جريحا و 6 مفقودين، أما خسائر المقاومة فقد بلغت 37 مدفعا و 42 جملا، وقد لاحظ الفرنسيون أن أسلوب هذه المعركة قد اختلف عن الأساليب الأخرى السابقة، وبعد الانسحاب إلى الشمال وإعادة التنظيم، قرر وجاهة الهجوم على مركز انواذيبو.

(يتواصل)

المقدم يعقوب ولد محمد عالي

التسخيرات في حفظ النظام

التسخيرة هي إجراء مكتوب تلتجأ بواسطته السلطة المدنية إلى التسخير الضروري من أجل استتباب النظام العمومي. وعلى هذا الأخيرة أن تستجيب للتكليف، ولا تعتبر التسخيرة ضرورية إلا في إطار حفظ النظام العمومي. أما خارج نطاقه فبإمكان السلطة المدنية الحصول على مساعدة قوات حفظ النظام بناء على طلب غير مصنف إذا كان ذلك لا يتعدى نطاق النشاطات العادية لهذه القوات بخضع مضمون وشكل التسخيرات لمقتضيات نظامية يشار فيها إلى القانون المبيح، الأمر الحكم، أو الإجراء الإداري الذي عملت بمقتضاه.

والتسخيرات عناصر مشتركة مع وجود خصائص تميز كل نوع منها وذلك تبعا للأسس التي تقوم عليها

والطريقة التي تحرر بها. وتصنف التسخيرات إلى ثلاثة أنواع:

- تسخيرات عامة
- تسخيرات خاصة
- تسخيرات تكميلية خاصة

1. التسخيرات العامة

يكون موضوع هذا النوع من التسخيرات طلبا أو تعبيرا عن الحاجة إلى وسائل. وعلى السلطة العسكرية بعد إصدار التسخيرة العامة أن تضع تحت تصرف السلطة المدنية عددا معينا من الوسائل دون تحديد لمهمة يعينها، وترمي هذه التسخيرة إلى جعل السلطة العسكرية تتهيأ للقيام بعملها.

ويظل تقديم الوسائل مرتبطا بالمشاورات المستمرة بين السلطة المدنية والسلطة العسكرية.

هذا وتمنح التسخيرات العامة عادة قبل حدوث اضطراب النظام العمومي بعدة أيام في حالة كان ذلك متوقعا كالمظاهرات المرخص لها مثلا.

2. التسخيرات الخصوصية

بواسطة التسخيرة الخصوصية يتم استخدام الوحدات الموضوعة تحت التصرف بمقتضى تسخيرة عامة.

وتسمح التسخيرة الخصوصية بالإستخدام الفعلي للقوة بعد توفير الوسائل. فبواسطتها تحدد سلطة مدنية لوحدة موضوعة تحت تصرفها (بمقتضى تسخيرة عامة) مهمة، ويتبغي تبيان تلك المهمة على شكلية التسخيرة، ويتبغي أن تكون هذه المهمة واضحة ومحددة.

3. التسخيرة التكميلية الخاصة

لا يجوز استخدام التسخيرة التكميلية الخاصة إلا إذا رأت السلطة المدنية أن اللجوء إلى السلاح أصبح ضروريا أو ينعني آخر أصبح لا مفر منه لتنفيذ المهمة. وتجدر الإشارة أن استخدام الأسلحة قد يتم دون تسخيرة تكميلية خاصة في الحالتين التاليتين:

*وقوع أعمال عنف ضد مقتني النظام العمومي

*إذا كانت قوات حفظ النظام لا تستطيع دون هذا الإجراء الدفاع عن الحيز المكاني الذي تتولى مراقبته.

تتدخل القوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الموريتانية بناء على التسخيرات طبقا لمختلف النظم التي تسير هذه القوات.

يتدخل الجيش الوطني في عمليات حفظ النظام إلى جانب الدرك والحرس وذلك طبقا لأحكام القانون 60189 بتاريخ 25 نوفمبر 1960 والقانون 62121 بتاريخ 18 يونيو 1962.

ولا تتدخل قوات الدرك الوطني إلا بناء على تسخيرة. فقد نصت المادة 7 من المرسوم 70172 بتاريخ 3 يونيو 1970 حول خدمة الدرك: "أن التسخير هو تحريك الدرك باسم الشعب الموريتاني من طرف سلطة مؤهلة لسبب قانوني".

وتنص المادة 7 من المقرر 413 بتاريخ 31 يوليو 1981 المتعلق بنظام الحرس الوطني أنه "يجب أن تكون التسخيرة مكتوبة وموقعة من طرف السلطة المسخرة - ويلزم أن تمنحها السلطة التي يحق لها إصدارها مع ذكر القانون الذي يجيزها والسبب والأمر والحكم الإداري الذي صدرت بناء عليه - ويجب تنفيذها داخل الدائرة الترابية لمن منحها".

ويجب أن تحرر التسخيرة بشكل نظامي. وتحدد المادة 11 من المرسوم 70172 بتاريخ 3 يونيو 1970 حول خدمة الدرك الوطني، شكل التسخيرة على النحو التالي:

الجمهورية الإسلامية الموريتانية

باسم الشعب الموريتاني وطبقا

للقانون.....

بمقتضى أحكام.....

لتسخير (الرتبة، المحل، الإقامة) أن يقود، أن يعمل، أن يتنقل، أن يوقف... الخ..... وأن يوافينا (إذا كان ضابطا) وأن يبلغنا (إذا كان ضابط صف) عن تنفيذ السخر لنا باسم الشعب الموريتاني.

أما السلطات التي يحق لها التسخير فهي:

السلطات العسكرية:

قائد أركان الجيش الوطني - قائد القطاعات العسكرية والعساكر والتشكيلات - قائد المناطق العسكرية - قائد الأسلحة - رؤساء المصالح العسكرية

السلطات الأخرى:

ضباط الشرطة القضائية - رئيس الجمعية العامة - رؤساء مكاتب التصويت

السلطات الإدارية:

وزير الداخلية - الولاة (باستثناء والي انواكشوط) - الحكام - رؤساء المراكز الإدارية - مفوضو الشرطة

السلطات القضائية:

رئيس المحكمة العليا - المدعي العام أو ممثلوه - رؤساء محاكم الدرجة الأولى - وكلاء الجمهورية - رؤساء محاكم المقاطعات.

اللوجستيك

النقيب موسى ولد حمادي

1. عموميات

إن تجهيز مختلف الأسلحة ودعمها للحرب يعني القيام بمختلف العمليات التي تهدف إلى إعطاء التشكيلات العسكرية الوسائل اللازمة لتمكينها من الحفظ على وجودها اليومي وكذلك إعطائها القدرة على القيام بمهامها.

ومختلف هذه العمليات هو ما يطلق عليه كلمة: اللوجستيك، وهذا الجزء من الفن العسكري يشغل اهتمام كل قائد عسكري مهما كان مستواه القيادي.

مقولات لبعض القادة العسكريين

- المارشال مونتغومري: "الحرب العالمية الثانية: 3/2 لوجستيك 1/1 تكتيك"
- المارشال رومل: "تكسب المعركة أو تخسر باللوجستيك قبل اطلاق نيران المدافع"
- المارشال فوش: "عندما نقول اللوجستيك لا نعني ذلك أن لها الحق و عليه يجب تغيير خطة العمليات"

2. التعريف:

اللوجستيك تعني من ناحية مجموع النشاطات التي توفر للقوات المسلحة في الحرب وفي السلم، في الزمان والمكان المحددين وسائل العيش والقتال والحركة بالحجم والنوعية المطلوبين، ومن جهة أخرى تعني علاج الأفراد وإصلاح العتاد المعطل والعتاد الموجود في الاحتياط ليبقى صالحا للخدمة والقتال بالاستمرار.

3. مبادئ عامة

إن كل مهمة عسكرية فيها جانب لوجستيكي وآخر تكتيكي وهذا يعني أن نجاحها مرتبط بالتنسيق بين المتطلبات اللوجستيكية والتكتيكية في فترة التحضير لضمان وحدة المناورة ونجاحها في المستقبل المنظور.

إن قيادة أية مهمة تعني أيضا الحفاظ على الأفراد وصيانة العتاد الموضوع تحت تصرف قائد هذه المهمة وطرق تنظيم، وتنفيذ المهام اللوجستيكية يجب أن تنطلق من المحاور التالية:

- وحدة القيادة
- مركزية التصور ولا مركزية التنفيذ
- تخصيص المصالح
- الملاءمة للاستخدام

كما أن من المهام الأساسية للوجستيك يمنح القوات استقلالية مبدئية والحفاظ على هذه الاستقلالية متى كان ذلك ممكنا خلال التزويد المبرمج والمعقلن لمستودعات هذه القوات واحتماليا من خلال التسخير.

كما تشمل مهامها كذلك تحرير الوحدات الأمامية لأقصى ما يمكن من مهام الخدمات اللوجستيكية خلال مباشرتها لمهامها وكذلك محافظة النسق الأول على الأنساق المرؤوسة في أفضل مستويات قدراتها.

4. الخلاصة:

إن اللوجستيك تهدف إلى:

"في وقت الحرب: الفعالية

"في وقت السلم: الفعالية بأقل تكلفة

"في وقت السلم كذلك: التحويل بدون عناء من حالة السلم إلى حالة الحرب

إن مختلف نشاطات مهمة اللوجستيك تنطلق من الأعمال الأربعة التالية:

- التوقع
- التنظيم
- الإدارة
- الاستخبارات

• • •

يعتبر الشعر الحساني ديوان الشناقطة، فقد صوروا من خلاله حياتهم وطريقة عيشهم، وعبروا به عن وجدانهم وتجارهم العاطفية وخلدوا فيه مآثرهم واحتوى قسم منه على معين لا ينضب من الحكمة والتوجيه، وتعتزم المجلة أن تطرف قراءها في كل أعدادها بشذرات نفيسة من هذا الأدب ومختارات رائعة من فنونه المختلفة وستكون البداية بالقصائد التالية لبعض شعراء القطاع أو من لهم "صلة" به...

كان الملازم أول المصطفى بن أجاغه أعمر رحمه الله من الشعراء المتميزين من الحرس الوطني وهو من بيت علم وصلاح وله أسلوب غزلي يتميز بخفة الظل وحسن الصناعة والعمق الصوفي، قال:

كنت امع لخلاك أفيمي ... متكايس وانعمل معي
متراخي وامدلي كمي ... واخلاكي ماهي رجعانه
من شي لاهي يجلب لمي ... شيباني راضي كشانه
من كرد أفات ابرد سمي ... أفت اتوليت المولانه
غير البارح شفت افصك ... طفله تتلمع عجلانه
تظحك فم التركه ظلحكه ... ماني فاحمه بعدانه

وقال الملازم أول اباه بن غيلاني وهو الآن أحد ضباط مجموعة سرايا حفظ النظام والقتال حين كان طالبا بالمدرسة العسكرية لمختلف الأسلحة بأطار بمناسبة خروج الطلبة أثناء الحصص التطبيقية على مادة القتال، إلى الأودية ومنها تيارت، يقول:

انخل تيارت والزيرات ... وأتاي الزين اعل سرات
افتيارت والطافلات ... شماذ ريم أحمل ردو
غل تيارت غير اغلات ... ماه من ذاك الص وحدو
من شوقت محمل كط اعطيت ... امع ولف مجلس عندو
كافيني كاع إل تميت ... أفكومبا نوخط من كدو

وقال النقيب أحمد سالم بن لكبيد وكان أستاذ معلما في مدرسة يتميز مديرها بالتشدد وخاصة مع المتأخرين أثناء الراحة الصباحية:

ناخل ماني مول اكثير ... طير اولاني مول اتشيشير
والي يلمدير اكبير ... اتردي عندي وافطاحه
واستفارد ذاك المدير ... كمل التشيه ابصراحه
كنايلك عني شفت اكميل ... طب اكتيلي شوالراحه
مالساحه واثري من لكتيل ... تربيت امعاها فالساحه

وقال محمدن بن احمل العاقل (المعروف بامي) وكان ذلك في الثلاثينيات من القرن الماضي حيث يشير إلى بارتزان (أي المتعاونين) وهم عنصر شبه عسكري يقوم بدور الشرطة الإدارية في عهد الاستعمار:

ما يكدر يالفكاك ... يلك سبت لهلاك
ماهو رجل بجاك ... من بارتزان امتان
وان ما تحمل ذاك ... التحمل برتزان
ضعيف أوضعفي شاع ... طبعي عن ذ قتران
ماهوح أبد كاع ... ماتي فخلط حسان

اول دفعة نسائية من القوات المسلحة

تم إنشاء هذه المدرسة بمدينة الطائف بالمكرمة بمذكرة التفاهم رقم 9999 الصادرة من قيادة أركان حرس الحدود الوطني بتاريخ 12/09/2004.

استقبلت المدرسة الدفعة الحالية في 26/10/2004 وتتشكل من 101 طالبة منتظمة صف لغارة تكريبية مدتها 9 أشهر، ويقوم المدرسة الطيب عبد القادر من النهاء الذي يساعده طاقم من 11 مدرساً وهم نخبة من ضباط الصف الذين تم انتقاؤهم لهذه المهمة.

تتلقى الطالبات جميع الفنون العسكرية وخصوصاً التعبئة - حفظ النظام - الملاحة - الشرطة الإدارية - الشرطة القضائية - الإشارة - التوجيه المعنوي - الأمن العسكري - الرماية - الصيارات - التكوين البدني.

إن التنويع للنشاطات العسكرية التي تزاولها الطالبات لا بد وأن يقف وقفة إعجاب وإجلال لقدرة القوات البرية التي برهنت أنها لا تقل شأناً عن أخيها الرجل حيث استطاعت أن تنسجم مع البرامج العسكري بجميع مواده المذكورة.

تزدي الطالبات بدلة عسكرية بالإضافة إلى حجاب تتراوح لونها مع القيم الإسلامية والأخلاقية للمجتمع.

ويزاولن جميع النشاطات الرياضية من عدو وألعاب مختلفة كما يتلقين دروساً في الدفاع عن النفس.

لقد تسطع في نفوسهن جاذبية الشخصية من الظهور في الزي العسكري وذلك لما يتمتعن به من ثقة بالنفس وعزم وما يبذلن من جهد فكري يتجسد في هذه التجربة الرائدة والتي كان قطاع الحرس الوطني سباقاً إليها على مستوى القوات المسلحة.

ويمكن وصف هذه التجربة بأنها كانت ناجحة وذلك بالاستناد إلى النتائج الباهرة التي حققتها الطالبات أثناء الاستعراضات العسكرية الأخيرة بمقر قيادة أركان الحرس الوطني. وتم ذلك بعد الكشف تكوينهن القتالي الذي دام 45 يوماً. لقد عبر الجميع عن الارتياح لمستوى إتقان الحركات العسكرية لديهن. وتقديراً لذلك كلف قيادة أركان الحرس الوطني مساعده بنقل تهانئه إلى قائد المدرسة ومن خلاله إلى طاقم التدريب الذي يسرهن على جدارته وكفاءته وإلى جميع الطالبات.

العقيد عبد القادر زاد الله

أبرز المهمة القادمة التالية مع العقيد عبد القادر بن النهاء قائد المدرسة

بداية.. كيف كانت بداية التدريب؟

العقيد عبد القادر: في البداية كنا نتوقع أن التدريب سيكون صعباً باعتبار أن المرأة السعودية مازالت في بداية انخراطها في العمل الوطني ولكن منذ اللحظة الأولى تغير هذا التصور عندما حيينا لاحظنا أن الفتيات أكثر تأقلماً واستعداداً للتدريب بل أكثر تحملاً من بعض أخوانهن من الرجال.

على سبيل المثال كان استيعابهن للحركات العسكرية (النظام المغلق) يتم بسرعة كبيرة وسلاسة من دون عناء أو استفهام. الشيء الذي أدهشنا كطاقم تدريب بل أكثر من ذلك أصبحنا نتحاشى أخطاء بعض الذكور لديهن.

المحطة: هل من حضور نسائي بين طاقم التدريب؟

العقيد عبد القادر: نعم، لقد اعتمدنا على خبرات الطاقم نظراً لتجربتهن العسكرية التي تلقينها من قبل ضباط صف من الحرس الوطني وقد حيث قيادة أركان الحرس الوطني بالتعاون مع إدارة الحماية المدنية مساعدة تكرار قيادة فصيلة من هؤلاء المرجانة وكرر مسؤولات عن متابعة وسائل الأمن الداخلي للمقر بالإضافة إلى الإشراف على الأسلحة الخفيفة.

المحطة: كيف كانت بداية التدريب؟

العقيد عبد القادر: في البداية كنا نتوقع أن التدريب سيكون صعباً باعتبار أن المرأة السعودية مازالت في بداية انخراطها في العمل الوطني ولكن منذ اللحظة الأولى تغير هذا التصور عندما حيينا لاحظنا أن الفتيات أكثر تأقلماً واستعداداً للتدريب بل أكثر تحملاً من بعض أخوانهن من الرجال.

على سبيل المثال كان استيعابهن للحركات العسكرية (النظام المغلق) يتم بسرعة كبيرة وسلاسة من دون عناء أو استفهام. الشيء الذي أدهشنا كطاقم تدريب بل أكثر من ذلك أصبحنا نتحاشى أخطاء بعض الذكور لديهن.

المحطة: هل من حضور نسائي بين طاقم التدريب؟

العقيد عبد القادر: نعم، لقد اعتمدنا على خبرات الطاقم نظراً لتجربتهن العسكرية التي تلقينها من قبل ضباط صف من الحرس الوطني وقد حيث قيادة أركان الحرس الوطني بالتعاون مع إدارة الحماية المدنية مساعدة تكرار قيادة فصيلة من هؤلاء المرجانة وكرر مسؤولات عن متابعة وسائل الأمن الداخلي للمقر بالإضافة إلى الإشراف على الأسلحة الخفيفة.

الطالبة: منال محمد حسين

الطالبة: أمريكو محمد محمد عقاب

حيث كانت سعيدة بتلقي التدريب وكانت أتمنى وأنا أرتدي الزي العسكري وأحمل سلاحي الخاص بالشرطة كما تعلمت من كافة عسكرية وأنا أعلم تعرفة الأمر كذا الثانية وأحياناً دون وجه حق في ظروف جوية صعبة أثناء عملي وأنا أتمتع بروح الانضباط والتواضع أثناء جميع أعمال الأمان والأمن وقد توطدت أواصر الثقة بيني وبين المدربة والمشرفة لذلك شعرت بالراحة الأخيرة بالتعاون بشدة إلى حياتي. لقد أصبحت متفوقة ومرتبطة بكل شيء في الحرس وأنا أعتبر هذا الآن أشكر قائد المدرسة وطاقم التدريب على مجهوده من أجل تكويننا.

وأوضحت هذه التدريبية الضابطة "أمريكو محمد محمد عقاب" أنها التحقت بالدورة بعد سماعها عن طريق الإعلام وقالت: "كنت أتمنى أن أكون جندية في الحرس الوطني وعندما سمعت بالإعلان عن الدورة لم أتردد في التقدم وقد تم قبولي بعد اجتياز الاختبارات المطلوبة وكانت فرحتي لا توصف".

وعن أهم ما تعلمته خلال فترة التدريب قالت: "تعلمت الكثير من الأمور العسكرية والأمنية التي لم أكن أعرفها من قبل وأهمها كيفية التعامل مع الأسلحة الخفيفة وكيفية التعامل مع الأشخاص المشتبه بهم وكيفية التعامل مع المواقف الأمنية المختلفة".

وأوضحت الطالبة "منال محمد حسين" أنها التحقت بالدورة بعد سماعها عن طريق الإعلام وقالت: "كنت أتمنى أن أكون جندية في الحرس الوطني وعندما سمعت بالإعلان عن الدورة لم أتردد في التقدم وقد تم قبولي بعد اجتياز الاختبارات المطلوبة وكانت فرحتي لا توصف".

وعن أهم ما تعلمته خلال فترة التدريب قالت: "تعلمت الكثير من الأمور العسكرية والأمنية التي لم أكن أعرفها من قبل وأهمها كيفية التعامل مع الأسلحة الخفيفة وكيفية التعامل مع الأشخاص المشتبه بهم وكيفية التعامل مع المواقف الأمنية المختلفة".

النزلات البردية في فترة الشتاء وسبل الوقاية منها

العقيد الطبيب محمد الأمين بن عبد اللطيف
اختصاصي في الأمراض الصدرية والسل والحساسية

تتميز فترة الشتاء بخصائص منها برودة الجو والهواء الجاف الذي يحمل معه الأتربة والغبار والأوساخ بالإضافة إلى عناصر جرثومية وفيروسية. ولهذا انعكاسات مباشرة على صحة الإنسان وخصوصا على جهازه التنفسي لأنه جهاز مفتوح على المحيط الخارجي مباشرة، ويؤدي إلى اضطرابات داخل الجهاز التنفسي منها:

* تغير في نوعية المخاط الحامي للجهاز التنفسي
* إصابات في الأنسجة الواقية للجهاز التنفسي
* إضطرابات داخل جهاز المناعة

إن كل هذا يسهل ظهور عدة إصابات منها:

1. الأمراض الفيروسية وخاصة الأنفلونزا فهي أكثرها انتشارا وتشكل خطورة على الأطفال الرضع وفئة المسنين وكذلك الناس الذين يعانون من مشاكل في التنفس

2. الأمراض الجرثومية ومنها الالتهاب الحاد للقصبات الهوائية وإصابة الأنسجة الرئوية مما يمثل خطورة على الحياة.

3. أمراض الحساسية ومنها الربو الذي ينتشر انتشارا واسعا في هذه الفترة ومن أسبابه الأمراض المذكورة أعلاه بالاضافة للأتربة والغبار والجو الجاف. فهذه العوامل لها انعكاسات سلبية مباشرة على الجهاز التنفسي مما يسبب أزمات حادة من الربو.

سبل الوقاية

أولا: تجنب التعرض للغبار والبرد خصوصا بالنسبة للأطفال، وذلك بعدم تركهم يخرجون إلا للضرورة

ثانيا: على الأشخاص البالغين أن يستخدموا اللثام لحماية أجهزتهم التنفسية من الأتربة

ثالثا: ينبغي ارتداء الألبسة الصوفية ذات الأكمام الطويلة والسراويل التي تقي من البرد كالبنطلونات مثلا ووضع الجوارب والألبسة القطنية الداخلية

رابعا: تناول الأغذية المتوازنة الغنية بالسعرات الحرارية كالنشويات والدهون (خصوصا الزيوت النباتية) وكمية من البروتينات إضافة إلى الفيتامينات والأملاح المعدنية، مما يساعد البدن على المقاومة الفعالة.

خامسا: تجنب العدوى ويتم ذلك بإبعاد الأطفال عن نقاط الإصابة خاصة في المدرسة وينبغي على المصابين تجنب السعال والعطاس والبصاق قريبا من الناس السليمة.

سادسا: العلاج المبكر للإصابات وذلك من أجل تجنب المضاعفات السلبية

العلم ووسائل الإتصال

لقد استطاعت الحضارة الإنسانية أن تنجز تحولات كبرى في مسيرتها العلمية، وتجسد ذلك في نظريات علمية تحولت إلى تطبيقات تكنولوجية أحدثت تغييرا كبيرا في حياة البشر ونمط عيشهم وعلاقاتهم الزمكانية، فقربت البعيد واختزلت الزمن. وتطمح هذه الزاوية إلى التعريف ببعض الإنجازات التكنولوجية، بواسطة أجوبة موجزة على أسئلة متنوعة ومفيدة.

السؤال الأول: ما الخيارات التي تتوفر للإنسان اليوم لتوصيل رسائله؟

كان الإنسان قديما يلجأ إلى رموز يصطلح عليها الجميع، مثل استخدام النار والطبول، ثم تطور الأمر إلى استخدام الدواب مثل الإبل والخيل لنقل الرسائل واستخدام الصمام الزاجل المدرب لهذه الغاية، يضاف إلى ذلك استخدام وسائل النقل المائية.

وفي العصر الحديث ظهر مكتب خاص بنقل الرسائل واستقبالها، أطلق عليه مكتب البريد، استخدم في البداية وسائل النقل الحديثة مثل السفن البخارية والقطارات والطائرات، وبعد تطور المباحث الفيزيائية لجأت مصالح البريد إلى استخدام الاتصالات اللاسلكية والموجات الراديوية، وكل اختراع جديد يبرز الاستغلال التجاري لمنافعه فيتاح للاستغلال الفردي والجماعي.

وبعد الانتقال إلى عصر الأقمار الصناعية وقيام الثورة المعلوماتية ظهر البريد الإلكتروني والهاتف المحمول الذي يتفاوت مداه حسب الأقمار الصناعية المستخدمة.

يضاف إلى ذلك أن وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية تساهم أحيانا في نقل الرسائل واستقبالها. وقد تطورت الخدمات الملحقة بأجهزة استقبال الرسائل، فهناك أجهزة تستقبل الرسائل وتقوم بتخزينها والبعض الآخر يقوم بترجمتها وأخذت الهواتف المحمولة في التنافس في مجال الخدمات فالبعض منها يستقبل الصوت والصورة وكل واحد منها يتوفر على خانة "خدمات الرسائل" التي تتيح خيارات هائلة.

وكذلك فإن شبكة الإنترنيت تتيح هي الأخرى خدمات كثيرة عبر عنوانها الإلكتروني وتتنافس فيما بينها في توفير السرية والأمان لمتنسبيها ومحاربة قراصنة المعلومات.

ويلاحظ أن الهاتف المحمول قد ربط بين كل وسائل الاتصال الحديثة إذ بإمكانه أن يتيح لمستخدمه استغلال شبكة الهاتف الثابت وشبكة الإنترنيت والاتصال بالمحطات الإذاعية والتلفزيونية وغيرها ولا يضاهيه في ذلك إلا شبكة الإنترنيت والفارق بينهما هو أن شبكة الإنترنيت تحتاج إلى جهاز حاسوب وهذا الأخير يتطلب وجود مصدر للطاقة الكهربائية مناسب لتشغيله وذلك رغم إنتاج حواسب مصغرة يمكن حملها مع ملحقاتها في حقائب يدوية عادية. وقد كان ظهور الهواتف المحمولة المرتبطة مباشرة بالأقمار الصناعية كالثريا مثلا فتحا عظيما حطم جميع المقاييس في توفير الاتصال مهما كانت المسافة بين المتحاورين.

الشيخ محمد المامي

هو الشيخ محمد المامي بن البخاري بن حبيب الله بن المختار الملقب بارك الله فيه بن أحمد بزيد بن يعقوب بن أبي يعلى المعروف بأبيـــــال بن محمد عامر المعروف بابهنضام بن محمد بن يعقوب، ولد على أرجح الأقوال سنة 1206 هـ في منطقة تيرس في بيت علم وصلاح.

ولم يعرف للشيخ محمد المامي في صغره شيخ، وقد ذكر محمد المختار بن اباه أنه درس المختصر على أخيه، ويبدو أن حياة الشيخ محمد المامي العلمية اتسمت بكثير من العصامية إذ اعتمد فيها أكثر على المطالعة ومذاكرة العلماء، فقد اتصل بأحمد فال بن محمدن فال اليعقوبي وتبادل معه الرسائل حول نص الشيخ خليل في الكنايات الظاهرة للطلاق، كما اتصل بمحمد عبد الله بن البخاري وراسله حول زكاة مال النزاء، وكذلك محنض باب بن اعبيد والمرابط محمدن فال بن متالي الذي عرض عليه نظم السلطانية فأجازه.

كما يعتبر الشيخ محمد المامي من أبرز علمـــاء البلد الداعين إلى فتح باب الإجتهاد وإعادة النظر في الأحكام الفقهية الخاصة بهذا المنكب البرزخي، كما سماه، الذي تغيب فيه السلطة وتتعطل فيه الأحكـــام، وقد ألف في ذلك كتبا عدة من أهمها كتاب "البادية" وهو كتاب متميز في مضمونه وفي شكله يكـــاد لا يوجد له مثيل في عموم البلاد الإسلامية وفيـــه مباحث ثرية تتعلق بمسألـــة الاجتهاد، سواء في مستوى الأصول أو على مستوى الفروع.

أما كتابه الثاني فهو "جمان البادية" وهو الآخر كتاب يتمحض لبحث مسألة الاجتهاد، ويبدو أن مانعه كان ينوي به أن يكون خاتمة لكتاب البادية ولكنه عدل عن ذلك وجعله كتابا مستقلا.

وله أيضا كتاب "الخراج" وهو في أثني عشـر ألف بيت عقد به مختصر خليل وله نظم الزعفرانيـة وكتاب الشيخ الأجم والشيخ الأقرن.

هذا وللشـــيخ محمد المامي كثير من المؤلفات تتجاوز الخمسين أثرا طالت جميع ميادين حقول المعرفـــة العربيـة الإســلامية كالفقـــه واللغة والمنطق والفلك والجغرافية، والراجح أن كتب الشيخ قد ضاع أكثرها.

لقد أثار الشيخ محمد المامي مسألة مهمة ذوى صداها في عموم المنطقة وهي مسألة نصب الإمام، وقد كانت مشـغلا مهما ومتميزا من مشـاغله في الحياة وله فيها آثار نذكر من أهمها نونيته الوافرية الطويلة التي يقول فيها:

وينصب حاكما بالعدل يقضي
فلستم بعده تتنازعونا

توفي الشيخ محمد المامي سنة 1282 هـ بعد أن خلف صدى معرفيا لا يزال شاهدا حتى اليوم على علو كعبه في كل فنون المعرفة.

إسلاميات

من هدي القرآن الكريم:

"يا بني أقم الصلاة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور [...] ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الأرض مرحا، إن الله لا يحب كل مختال فخور [...] واقصد في مشيك واغضض من صوتك، إن أنكر الأصوات لصوت الحمير" الآيـــات 17-19 من سورة لقمان

من دعاء القرآن الكريم:

- "ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب" الآيـــة 8 من سورة آل عمران

- "قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين [...] لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين" الآيتان 162-163 من سورة الأنعام

- "رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعائي [...] ربنا اغفر لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب" الآيتان 40-41 من سورة إبراهيم

من هدي الحديث النبوي الشريف:

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وســلم قال:

"إياكم والحسد، فإن الحسد يأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب" رواه أبوداود وابن ماجه وقال عليه الصلاة والسلام: "لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه ثلاث ليال" متفق عليه

وقال عليه الصلاة والسلام: "لا يدخل الجنة نمام" متفق عليه.

من السيرة النبوية:

- هل تعلم أنـــه على المشهور كانت أول غزوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ودان في أواخر السنة الأولى من الهجرة؟

- هل تعلم أن أول راية في الإسلام كانت الراية التي حملها سيدنا حمزة بن عبد المطلب في هذه الغـــزوة؟

- وهل تعلم أن أول قتيل من المشركين كان عمرو بن المحرمي، زعامة الحضرمي والد بن عبد الله التميمي يسهم في سرية عبد الله بن جحش، وكـــان أول سهم في الإســـلام يرمى به وذلك في السنة الثانيـــة من الهجـــرة؟

- وهل تعلم أنه في هذه السرية أيضـــا وقع أول أسرى من المشركين، عثمـــان بن عبد الله والحكم بن كيســـان؟

- وهل تعلم أن أول غنيمـــة للمسلمين كـــانت عيـــرا لقريش استـــولوا عليهـــا في هذه السريـــة؟

منبر المفتي

طرحنا الأسئلة التالية على العلامة حمدن بن الناه فرد عليها -جزاه الله خيرا- على النحو التالي:

-سـؤال: هل يجوز المســح على الأحذية العســكرية (رانجرس)؟ -جواب: الأصل في المســح أن يكون على الخفين، ولكن يمكن في حالة الضرورة الصحية- مثلا- أن يمسح على ما يغطي الرجلين (ضمن يعاني من الروماتيزم).

-سؤال: هل تجوز الصلاة بالنعال في المسجد؟

-جواب: نعم، ما لم يتحقق فيها نجاسة والصلاة ما هي الجائزة أصلا

-سـؤال: هل يجوز للعســكري أن يصلي مرتديا نطاقه (المحزمة) مع الملابس؟

-جواب: لا بأس بالصلاة بالزي العسكري

-سؤال: هل تجوز الصلاة داخل المباني العسكرية؟

-جواب: طبعا نعم.

اتصلت مجلة الحرس الوطني بالرائد تقي الله بن المصطفى رئيس الرابطة الرياضية للحرس الوطني وأجرت معه المقابلة التالية حول نشاطات الرابطة وآفاق عملها في المستقبل. وإليكم نص المقابلة:

ـ مجلة الحرس الوطني: كيف تقوّمون نشاطاتكم في السنة الماضية؟

الرائد تقي الله بن المصطفى: "قامت الرابطة على مدار السنة الماضية بعدة نشاطات في ميدان ترقية الرياضة على مستوى القطاع تم تأطير فريق الحرس الوطني لكرة القدم وخاصة قسم الأشبال، حيث تم وضع خطة محكمة لتدريب عناصر الفريق وتزويدهم بالمستلزمات الضرورية للقيام بنشاطهم الرياضي وذلك بالتزامن مع سنهية خاصة لمعرفة الشباب ذي القدرات الرياضية في هذه اللعبة من ضمن أفراد قطاع الحرس الوطني لترقية قدراتهم وتشجيعهم وضم النخبة منهم إلى الفريق أما في مجال الكرة الطائرة فقد قامت الرابطة بتنظيم عدة مباريات بين الفرق المتشكلة التابعة لتشكيلات الحرس الوطني وخاصة تلك التي تتواجد في المراكز المتقدمة وتنظيم مباراة ودية بين فريق الحرس الوطني للكرة الطائرة وفرق أخرى عسكرية ومدنية. ومن أهم ما ميز نشاطاتنا للسنة المنصرمة هو إعادة تشكيل فريق الحرس الوطني للكرة الحديدية وقامت الرابطة بتنظيم عدة مباريات تنافسية بين الفرق التابعة لتشكيلات الحرس الوطني بهذه الرياضة. وكان في النهاية الحدث الهام الذي قامت به الرابطة والمتمثل في إشراف الرابطة على تنظيم دورة قائد أركان الحرس الوطني للكرة الحديدية التي نظمت في 12/12/2004 في حي أسكنا بتكصر والتي شارك فيها 60 فريقا من مختلف ولايات الوطن بالإضافة إلى فريقين من

القائد يترأس حفل تسليم كأس قائد أركان الحرس الوطني

دولة السنغال الشقيقة. وقد نقلت وسائل الإعلام الوطنية فعاليات هذه الدورة. ولا يسعنا هنا إلا أن نتقدم بالشكر إلى العقيد عيدين بن أبيه قائد أركان الحرس الوطني على التشجيع المستمر من طرفه لترقية الرياضة".

ـ مجلة الحرس الوطني: وما هو برنامج نشاطاتكم للسنة الحالية؟

ـ الرائد تقي الله بن المصطفى: "يشارك في هذه الأيام فريق الحرس الوطني في بطولة فرق الدرجة الأولى في كرة القدم وقد لعب أولى مبارياته يوم الثلاثاء الموافق 18/01/2005 أمام فريق سوكوجيم وكانت النتيجة هدفا في كل شبكة (0-0) وتخطط الرابطة لإجراء سباق الحرس الوطني المتوقف منذ سنوات وسيتم ذلك -إن شاء الله- في إبريل القادم".

ـ مجلة الحرس الوطني: كيف تقومون فريق الحرس الوطني لكرة القدم؟

ـ الرائد تقي الله بن المصطفى: "فريق الحرس الوطني من أوائل الفرق لكرة القدم في البلاد وساهم في تقديم كثير من اللاعبين إلى منتخبنا الوطني المرابطين مثل محمد الأمين بن سعود الملقب عيني (رحمه الله) وابراهيم بن مالحة وأحمد بن اعلي وعبد الله بن مولود الملقب جيانفيوه وولد القاسم وكثير غيرهم من نجوم هذه الرياضة. واليوم وهو يحتمل هذا الإرث الكبير ويتولى تدريبه أحد كوادره وهو عبد الله بن مولود يمكننا التكهن مسبقا بأفضليته وفوزه في هذه البطولة. كما ستقدم الرابطة في شهر إبريل القادم سباق الضاحية الذي ينتظره الحرس الوطني بعد توقفه لعدة سنوات كما سينظم ابتداء من الآن بطولة في الكرة الطائرة بين تشكيلات القطاع وكانت بدايتها يوم الخميس 27/01/2005 بين فريق تجمع القيادة والدعم والخدمات من جهة وفريق مجموعة سرايا سفط النظام والقتال وكانت نتيجتها 3 مقابل 0 لصالح الفريق الأول."

ـ مجلة الحرس الوطني: ما النداء الذي توجهه حضرتكم عبر المجلة إلى أفراد القطاع؟

الرائد تقي الله ولد المصطفى

ـ الرائد تقي الله بن المصطفى: "أدعو أفراد القطاع إلى ممارسة الرياضة لأن ذلك يدخل في إطار تكوينهم العسكري أولا وثانيا له فوائد صحية ولا يغيب عنا الحديث الشريف "العقل السليم في الجسم السليم" فعلى كل واحد أن يمارس الهواية المناسبة له بشكل دائم وأن يشجع الرابطة بالتوجيه والدعم ونشكر مجلة الحرس الوطني على إتاحة هذه الفرصة للحديث الذي أدلينا به".

انطلاق البطولة الوطنية

فريق الحرس الوطني لكرة القدم

انطلقت رسميا البطولة الوطنية لفرق الدرجة الأولى يوم 14 يناير الماضي في الملعب الأولمبي وشكل ذلك اليوم الأول من مباريات مرحلة الذهاب.

وقد تم تدشين ذلك الانطلاق بمباراتين بين فريقي لكصر (حامل لقب البطولة) وفريق الوئام-السيخة وكانت نتيجة المقابة 2-1 لصالح فريق لكصر.

وهذه البطولة التي تندرج في الموسم الرياضي 2004-2005 انطلقت مبكرا هذه المرة وذلك من أجل إعطاء الفرصة للفرق المشاركة في كأس إفريقيا أن تقوم بالتحضيرات اللازمة.

ويشارك فريق الحرس الوطني في هذه البطولة بتشكيلته المعروفة والتي يتولى عبد الله بن مولود تدريبها وقد لعب أول مبارياته أمام فريق سوكوجيم بتاريخ 18/01/2005 حيث كانت النتيجة صفرا في كل شبكة (0-0) ولعب مباراته الثانية بتاريخ 21/01/2005 أمام فريق استيم وكانت النتيجة 1-0 لصالح هذا استيم، أما مباراته الثالثة فكانت أمام فريق النصر السبخة بتاريخ 28/01/2005 وكانت النتيجة 1-0 لصالح النصر.

ماراتون الصداقة

ستنطلق من سفارة المانيا يوم 4 مارس القادم حشود المتسابقين في ماراتون الصداقة الموريتانية-الأوربية ينظم من طرف سفارات الإتحاد الأوربي في بلادنا وتشرف على تحضيره الفني الاتحادية الموريتانية لألعاب القوى. وستكون أشواط السباق هي 10 كلم للكبار و10 كلم للفتيات والفتيان و5 كلم مخصصة للمعاقين وأطفال المدارس والنساء وستكون نقطة الوصول في السباق بالملعب الأولمبي.

وتجدر الإشارة إلى أن الحرس الوطني سينظم بدوره سباقه المعروف هذه السنة في إبريل القادم.

مقابلة مع مساعد قائد اركان الحرس الوطني حول

صنـــــدوق الحـــــرسي

العقيد احمد فال كارلين

تمت مؤخرا عدة إصلاحات على مستوى صندوق الحرسي شملت إدارته و هيكلته من أجل ضبط تسييره وتحسين كفاءته ومردوديته. لقد ظل هذا الصندوق يجسد وسيلة للتكافل والتضامن بين أفراد القطاع وشكل تجربة ناجحة ودعامة أثبتت نجاعتها لدى الحرسيين وعائلاتهم. فهيئاته المنتشرة في كل التشكيلات تقوم بتوفير الاحتياجات الاستهلاكية بالإضافة إلى اعتمادات الاغاثة و المساعدة.

وكان للمجلة شرف الحصول على التصريح التالي من لدن العقيد أحمد فال كارلين مساعد قائد أركان الحرس الوطني و رئيس مجلس إدارة الصندوق حول حالة الصندوق وآفاقه:

يمثل صندوق الحرسي أحد الأوجه البارزة والمشرقة لإشاعة التضامن والتكامل بين كل أفراد قطاع الحرس الوطني ومن الصعب إبراز الأدوار البالغة الأهمية التي يقوم بها الصندوق لدعم القوة الشرائية للحرسي وتوفير غطاء صحي يشمل العلاج و الفحوص و توفير الأدوية بأسعار مناسبة و تقديم قروض ميسرة بالإضافة إلى استعداده للتدخل السريع عند وقوع الكوارث الطارئة وهو يمتلك لهذا الغرض شبكة من الموزعين و الصيدليات تنتشر في كل تشكيلات الحرس الوطني وقد عود أفراد القطاع على مساعدتهم في المناسبات الكبرى و بالخصوص في الأعياد التي يساعدهم فيها على شراء الأضاحي سواء تم ذلك بشكل مباشر أو بتقديم مبالغ مناسبة لكل الراغبين، كما أنه يقدم لكل متقاعد مبلغا هاما يساعده على الاندماج في وضعه الجديد. وهناك تفكير جديد يهدف إلى وضع خطط تقويمية تحسن من تسيير الصندوق وجعله يتفاعل أكثر مع حاجيات منتسبيه. و سيقوم باستكشاف السوق المحلية لمعرفة وتلبية رغبات أفراد القطاع خصوصا من مواد الاستهلاك الرئيسية وسيحرص الصندوق في المستقبل على تبني طريقة للاقتطاع تؤمن للصندوق الاستمرار مع الأخذ بعين الاعتبار للقدرات المالية للمنتسبين.

الشعارات الجديدة لتشكيلات الحرس الوطني

تجمع القيادة والدعم والخدمات

شعار الجيب

التجمع المتنقل

مركز تكوين الحرس الوطني

وحدات التدخل

التجمعات الجهوية

2005

الحـــرس الـــوطني

دائمـــا من أجل الوطن.. دائمـــا نحو الأفضـــل

طباعة وتصميم:
مطبعة الدستور
IMPRIMERIE DESTOUR
Tel: 529 15 21